



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبرية

<p>ستار كاوش يكتب: الفن الأسود</p>  <p>8</p>	<p>ياسين طه حافظ يكتب: البحث ثقافياً عن حل</p>  <p>8</p>	<p>لطيفة الدليمي تكتب: الفيزياء والفلسفة وهوكنج</p>  <p>9</p>	<p>لاهاي عبد الحسين تكتب: حادث دهب</p>  <p>10</p>
--	---	--	--

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4160) السنة الخامسة عشرة - الأحد (25) آذار 2018

جريدة سياسية يومية

التشريع يمنح "الشيوخ" حق الفيتو تحفظات الأحزاب الشيعية ترحل قانون مجلس الاتحاد إلى الدورة المقبلة

بغداد/ محمد صباح

التي أقرت إقرار قانون مجلس الاتحاد لأكثر من دورة برلمانية، متهمًا جهات سياسية معينة معروفة بالوقوف وراء عملية تعطيل هذا التشريع. وتتخوف الجهات المعارضة على تشريع قانون المجلس الاتحاد من منح المجلس صلاحيات تكون على حساب المركزية وتعزز النظام الفيدرالي.

والفيدرالية شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستورياً بين حكومة مركزية (أو حكومة فيدرالية أو اتحادية)، وولايات، ويكون كلا المستويين المذكورين معتمداً على الآخر ويتقاسمان السيادة في الدولة. أما

التي أقرت إقرار قانون مجلس الاتحاد لأكثر من دورة برلمانية، متهمًا جهات سياسية معينة معروفة بالوقوف وراء عملية تعطيل هذا التشريع. وتتخوف الجهات المعارضة على تشريع قانون المجلس الاتحاد من منح المجلس صلاحيات تكون على حساب المركزية وتعزز النظام الفيدرالي.

والفيدرالية شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستورياً بين حكومة مركزية (أو حكومة فيدرالية أو اتحادية)، وولايات، ويكون كلا المستويين المذكورين معتمداً على الآخر ويتقاسمان السيادة في الدولة. أما

"النهايات السائبة" وقرت ملاذاً آمناً للمسلحين وسهلت تنقلاتهم داعش يصعد عمليات "الاصطياد الفردي" على أطراف المدن المحررة

بغداد/ وائل نعمة

كان متوقفاً أن تزداد وتيرة الهجمات كلما اقتربنا من موعد الانتخابات حيث الوقت مثالي لخلط الأوراق وإخفاء الحقائق. ومنذ شهر شباط الماضي ارتفعت بشكل ملحوظ وتيرة عمليات "الاصطياد الفردي" للقوات الأمنية ونصب السيطرات الوهمية على الطرق الرئيسية، ما أدى إلى قتل وجرح نحو 100 شخص بين مدنيين وعسكريين، كما هدد تنظيم داعش باحتلال مدن في غرب الأنبار وشرق ديالى بالإضافة إلى كركوك، إذ جهز عشرات الانتحاريين وحدثت أغلب الهجمات في أطراف المدن، حيث ترمي قيادات العمليات المتعددة ومسؤولية حماية المناطق التي تقع فيها الخروق على عاتق الأخرى، فيما سيطر التنظيم بشكل مؤقت على طرق مهمة في الأنبار، ومحافظة ديالى، وجنوب كركوك.

ويفسر مسؤولون أمنيون تصاعد هجمات داعش على الصراع السياسي، وانشغال بعض القادة بالحملات الانتخابية، إضافة إلى مشاكل قومية في بعض البلديات. وحذر رئيس الوزراء حيدر العبادي، الثلاثاء الماضي، من محاولة داعش القيام بأعمال إرهابية مع قرب موعد الانتخابات البرلمانية.

في الأسبوع الماضي، تمكن داعش من قتل وإصابة 21 شخصاً في سيطرة وهمية على طريق دقوق - الطوز في جنوب كركوك.

ويستغل داعش في تلك الحوادث المسافة بين الحواجز الأمنية، حيث تبعد الواحدة عن الأخرى 20-40 كم. وينفذ التنظيم هجماته مرتدياً ملابس عسكرية ويستقل سيارات مشابهة لتلك تملكها التشكيلات العسكرية المتعددة. بالإضافة إلى ذلك فإن تعدد مصادر القرار في جنوب

ساعة بغداد هي أحد معالم العاصمة وهي عبارة عن بناية مربعة مرتفعة تقع في جانب الكرخ داخل المنطقة الخضراء حالياً وقد انشئت سنة 1994.

الساعة خارج الخدمة حالياً وبعض جوانبها خالية من الأعمال.

عدسة: محمود رؤوف



منطقة العمليات، وهذا يعتبر تعاوناً إنسانياً عسكرياً لم يسبق له مثيل على هذا النطاق. حيث أن أغلب كوادر المنظمات غير الحكومية قد يرفض الذهاب هناك لأسباب أمنية، ولكن منظمة الصحة الدولية لجأت إلى تنسيق ذلك مع القوات بتشكيل فرق خاصة تطوعية.

من جانب آخر كانت منظمة أطباء بلا حدود قد بقيت في مواقعها بعيداً عن مناطق القتال لتوفر خدمات صحية وراء خطوط القتال.

واستناداً لدراسة أعدها معهد جونز هوكينز الأميركي، فإن منظمة الصحة الدولية استطاعت عبر هذا البرنامج معالجة حالات طارئة إنسانية وصلت ما بين 1500 إلى 1800 حالة.

وكانت معركة الموصل من أكبر العمليات العسكرية التي شهدتها العراق منذ عام 2003 وإن منظمات المساعدات الإنسانية كانت تتوقع كبر حجم الأزمة التي ستخلفها هذه المعركة.

ترجمة/ حامد أحمد

تحت الدمار الهائل الذي وقع في الموصل أثناء حكم تنظيم داعش وبعده العمليات العسكرية لتحرير المدينة سقط ما يقارب من 9 إلى 11 ألف قتيل مدني مع جرح آلاف من المدنيين الآخرين.

الكثير من هؤلاء الجرحى خضعوا لعلاجات من جهات غير متوقعة أي ليس من قبل الوحدات العسكرية الطبية ولكن من قبل متطوعي طب طوارئ أو من مدينة نيويورك.

وبينما كانت استجابة الحكومة والجيش العراقي ضعيفة في التعامل مع الجرحى نسقت منظمة الصحة الدولية مع القوات الحكومية لتهيئة برنامج علاج الطوارئ السريع ضمن

التفاصيل ص 2

تحالف بين الجيش ومنظمات الإغاثة يفضي إلى معالجة 1800 مصاب في الموصل

شعارات بدلة هاميلتون بـ 112 مليون جنيه

7



التمور الإيرانية تستحوذ على الأسواق العراقية

بغداد/ المدى

كان العراق أحد أكبر منتجي التمور في العالم، لكن الإنتاج الذي تضرر بفعل سنوات من الإهمال والحرب انخفض إلى الحد الذي جرى فيه حظر الواردات في الوقت الحالي لحماية الصناعة المحلية.

لكن ذلك لم يوقف المهربين وخاصة المنتجين الإيرانيين الذين يخشون التمور التي ينتجونها أسفل صناديق من الكرتون تحوي فاكهة أخرى، بالإضافة إلى السعودية التي يبلغ حجم التجارة السنوية بينها وبين العراق حوالي ستة مليارات دولار، وتعتبر منتجاً كبيراً لكن الإيرانيين يحتكرون السوق.

ويقول مهدي حقيقت، الذي يملك شركة

محمد الربيعي يكتب عن اندثار الكتب المقررة في الجامعات

10

أثير ناظم الجاسور يكتب: مأساة العرب

10

الجبوري يدعو مجلس النواب لإقرار جملة قوانين

3

كتل وتحالفات تُوّقع "ميثاق الشرف الانتخابي" برعاية أممية

3

لماذا الألمان مهووسون بموروث آدخار المال؟

5

حسن أحمد يحمل قاسم فشل عرس رفع الحظر

6

"أم قصي" تمنح جائزة الشجاعة لعام 2018

ترجمة/ المدى

عليه خلف صالح الجبوري، المرأة العراقية الشجاعة المعروفة باسم (أم قصي) إحدى النساء العشر اللاتي منحن جائزة المرأة الشجاعة الدولية لعام 2018 وهي الجائزة التي تمنحها وزارة الخارجية الأميركية كل عام. وقام نائب وزير الخارجية سوليفان، بالإضافة حفل توزيع جوائز المرأة الشجاعة الدولية (IWO) السنوي في وزارة الخارجية الأميركية لتكريم 10 نساء غير عاديات من جميع أنحاء العالم. وألقت ميلانيا ترامب، السيدة الأولى في الولايات المتحدة خطاباً في الحفل، إضافة إلى ذلك، ستقوم وكالة وزارة الخارجية للشؤون العامة والعلاقات العامة والتحدث باسم وزارة الخارجية هيلر ناويرت، بإلقاء كلمة افتتاحية وختامية.

وتُمنح الجائزة للنساء في جميع أنحاء العالم، اللواتي أظهرن شجاعة وقيادة استثنائيتين في الدعوة إلى السلام والعدالة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وكثيراً ما يعرضن ذلك إلى خطر شخصي وتضحية كبيرة. ومنذ تأسيس هذه الجائزة في عام 2007، منحت وزارة الخارجية الجائزة لأكثر من 120 امرأة لأكثر من 65 دولة مختلفة. وترشح البعثات الدبلوماسية الأميركية في الخارج امرأة شجاعة واحدة من الدول المضيفة لكل منها. ويتم اختيار المرشحات النهائيين واعتمادهم من قبل كبار مسؤولي الإدارة.

وتضم قائمة هذا العام نساء من أفغانستان وغانا وإيطاليا وهندوراس وإيطاليا وكازاخستان وتايلاند وكوسوفو وموريتانيا ورواندا.

التفاصيل ص 5

تشريعات دستورية لم تنجز

تحفظات الأحزاب الشيعة ترحل قانون مجلس الاتحاد إلى الدورة المقبلة

التشريع قد يُشاغل الأغلبية البرلمانية ويمنح "الشيوخ" حق الفيتو

□ بغداد / محمد صباح

أرجأ مجلس النواب تشريع قانون مجلس الاتحاد إلى الدورة البرلمانية المقبلة بعدما أبدت الاطراف الشيعة تحفظات على منح المجلس صلاحيات حق استخدام الفيتو ضد القرارات الصادرة عن الحكومة أو البرلمان التي تمس المحافظات.

واعتبر التحالف الوطني أن الظروف غير مهيأة في الوقت الراهن لتشريع هذا القانون الذي يمنح مجلس الاتحاد صلاحيات نقض وإعادة القوانين إلى مجلس النواب.

ويستعرض عضو اللجنة القانونية النيابية زانا سعيد في حديث لـ(المدى) الخلافات البرلمانية التي أخرجت إقرار قانون مجلس الاتحاد لأكثر من دورة برلمانية، متهمًا "جهات سياسية معينة معروفة بالوقوف وراء عملية تعطيل هذا التشريع".

وتتخوف الجهات المعارضة على تشريع قانون مجلس الاتحاد من منح المجلس صلاحيات تكون على حساب المركزية وتعزز النظام الفيدرالي.

والفيدرالية شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستوريا بين حكومة مركزية (أو حكومة فيدرالية أو اتحادية)، و وحدات حكومية أصغر (الأقاليم، الولايات)، ويكون كلا المستويين المذكورين معتمدا على الآخر ويتقاسمان السيادة في الدولة. أما في ما يخص الأقاليم والولايات فهي تعتبر وحدات دستورية لكل منها نظامها الأساس الذي يحدد سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، ويكون وضع الحكم الذاتي للأقاليم، أو الجهات أو الولايات، منصوبا عليه في دستور الدولة بحيث لا يمكن تغييره بقرار أحادي من الحكومة المركزية.

ومن المفترض أن يعمل مجلس الاتحاد على مراجعة كل القوانين التي يشرعها مجلس النواب لتنقيحها وانسجامها مع النظام الفيدرالي، على أن لا تتقاطع هذه التشريعات مع الصلاحيات المنوطة للمحافظات والأقاليم.

ويُلزم الدستور في مادته (٦٥) مجلس النواب بإنشاء مجلس تشريعي يُدعى (مجلس الاتحاد) يضم ممثلين عن الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، وينظم تكوينه وشروط العضوية فيه واختصاصاته وكل ما يتعلق به، بقانون يُسن بأغلبية ثلثي

نص على تحييد الملف الأمني ومنع الاعتقالات لأغراض سياسية

□ بغداد / المدى

حصلت (المدى) على نسخة من ميثاق الشرف الانتخابي الذي وقع عليه قادة الكتل والقوى السياسية برعاية الأمم المتحدة في العراق (يونامي).

وتضمن الميثاق عدداً من البنود لتحديد التنافس الانتخابي ومنع التسقيط خلال الحملات الانتخابية، وفي ما يأتي نص الميثاق:

انطلاقاً من حرصنا على توفير أجواء سليمة تمهد لانتخابات حرة ونزيهة وشفافة وتأمين مشاركة واسعة لجميع أطراف الشعب العراقي وتعكس نتائجها إرادته وتحظى بقبوله، ما يعزز الثقة المتبادلة بين الأطراف العراقية المختلفة، اتفق ممثلو الائتلاف والأحزاب السياسية الواقعة في أنسائه على ميثاق الشرف الانتخابي على التزام القواعد الآتية:

مبادئ عامة

١ - الإيمان باحترام وتعزيز حقوق الجميع الديمقراطية في التنافس الشريف والحر، وتكافؤ الفرص لجميع المرشحين وأعضاء الأحزاب السياسية المتنافسة، والعمل بحرية في الفضاء الوطني والمحلي للترويج إلى برامجهم الانتخابية والتعددية الحزبية، وأن للجميع الحق في الترشح والانتخاب من دون أي عائق أو تأخير.

٢ - الإيمان الكامل بأن لجميع الحق في القيام بجميع النشاطات الانتخابية والتثقيفية والتربوية اللازمة لإنجاح حملاتهم الانتخابية من دون أي عائق.

٣ - إدانة أي خطاب طائفي أو عرقي يستهدف أيًا من مكونات الشعب العراقي، ومحاسبة أي جهة تقوم بذلك على وفق القانون، والعمل على تبني الخطاب المعتدل بعيداً من التشنج والحقن الطائفي وتعزيز التسامح.

٤ - رفض العنف بكل أشكاله والنصدي لأي ظاهرة أو ممارسة تهدف إلى تزييق وحدة الصف والوحدة الوطنية، والعمل بروح الفريق الواحد والالتزام بالقوانين النافذة للتصدي لأي ظاهرة تؤثر على سلامة العملية الانتخابية.

٥ - التأكيد على المرشحين بالتصرف كرجال دولة، واحترام المتنافسين في الانتخابات بالاحترام والاحترام المتبادل عن أساليب التسقيط والتشهير والتجريح، وأن تركز الحملات الانتخابية والبرامج على مصالح العراق العليا.

٦ - تقديم نموذج في الحس الديمقراطي والوطني، وعدم توظيف النزعة الطائفية أو العرقية أو الإثنية، والتأكيد على حرية التنافس والحوار على أساس البرامج الانتخابية.

٧ - الإيمان بحق الفوز وكسب الأصوات لكل مرشح أو ائتلاف، وعدم التورط بعمليات تزوير أو تشجيع عليها أو ترويجها عبر الوسائل المختلفة.

٨ - احترام صوت الناخب كحق مقدس وعدم إهماله أو السطو عليه من خلال التأثير على المرشحين والعاملين في مراكز الانتخابات.

٩ - تحريم الإحتراب واللجوء للعنف السياسي، ومنع التهديد المباشر أو المبطن بين المتنافسين في الانتخابات،

إلى الدورة البرلمانية المقبلة عملية اختيار أعضاء مجلس الاتحاد بإجراء انتخابات لهم كما هي الحال مع اختيار أعضاء المحافظات والبرلمان، على أن يكون العدد ثابتاً ومحدداً لكل محافظة بأربعة أعضاء.

ويحق لأعضاء مجلس الاتحاد الحضور إلى جلسات مجلس النواب لكن لا يحق لهم التصويت وإنما المناقشة فقط، كما يحق لرئيس مجلس النواب أن يدعو مجلس الاتحاد لمناقشة القوانين المهمة التي فيها خصوصية.

ومن أبرز صلاحيات مجلس الاتحاد أنه يمتلك حق النقض لبعض القوانين التي يراها غير مناسبة وإعادتها إلى المجلس لكن في حال استطاع مجلس النواب التصويت عليها بثلاثي الأعضاء يكون القانون نافذاً ولا يمكن الطعن فيه.

وتعتبر قرارات هذا المجلس ملزمة للسلطات التشريعية والتنفيذية لأنه

سيجبر الحكومة على تطبيق القوانين التي يصدرها البرلمان من خلال مراقبته لعملها، لكنه لا يستطيع إقرار القوانين.

ونص دستور العراق الذي استفتي عليه عام ٢٠١٨، على أن العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة، ونظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) ديمقراطي.

وفضلاً عن المادة ٦٥ من الدستور، نصت المادة ١٣٧ على أن "يُؤجل العمل بأحكام المواد الخاصة بمجلس الاتحاد أيما وردت في هذا الدستور إلى حين صدور قرار من مجلس النواب بأغلبية الثلثين، بعد دورته الانتخابية الأولى التي يعقدها بعد نفاذ هذا الدستور".

وأوصت المحكمة الاتحادية، مجلس النواب بمراعاة هاتين المادتين الدستوريين والزمته بإصدار قرار يشير إلى الإيدان بالتحضير لإعداد قانون مجلس الاتحاد وبموافقة ثلثي

أعضائه ومن ثم عرضه للقرأة الأولى والثانية ومن ثم التصويت عليه بأغلبية ثلثي الأعضاء، وهو ما جرى قبل شهر من العام الحالي.

وكانت المحكمة الاتحادية، قد أكدت في كانون الثاني لعام ٢٠١٨ على ضرورة استكمال مكونات السلطة التشريعية بتشكيل مجلس الاتحاد، مبيّنة أن "الحكم جاء على إثر طلب من مجلس النواب بتفسير المادتين (٦٥) و(١٣٧) من الدستور المتعلقةين بمجلس الاتحاد".

وعلى وقع المخاوف من أن يؤدي تمرير مجلس الاتحاد إلى فرض وصاية كاملة على حساب مجلس النواب، أجبرت الكتل السياسية التي رفضت مسودة القانون المطروح برئاسة البرلمان على سحبه من جدول أعمال الجلسات عام ٢٠١٥.

وقبل أكثر من عشر سنوات أقرّ الدستور العراقي إنشاء برلمان بغرفتين، الأول

الظروف غير مهيأة في الوقت الراهن لتشريع هذا القانون.

وبيّن النائب رسول أبو حسنة في تصريح لـ(المدى) أن كتل التحالف الوطني تصر على إجراء تعديلات على الدستور تتضمن الصلاحيات التي يتمتع بها مجلس الاتحاد، مشدداً على أن "البعض يريد منح مجلس الاتحاد صلاحيات على حساب مجلس النواب".

ويبدو أن جوهر الخلاف الدائر بين الكتل السياسية يتركز حول المواد الدستورية ٦٠ و٦١ و٦٢ التي تمنح مجلس النواب اختصاصات حصرية قد تسلب منه بتشريع قانون مجلس الاتحاد من دون تعديله.

وتنص المادة (٦٠) أولاً على أن: مشروعات القوانين تقدم من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، وأن مقترحات القوانين تقدم من عشرة من أعضاء مجلس النواب، أو من إحدى لجانه المختصة.

كما تنص المادة (٦١): على عدة فقرات أبرزها: تشريع القوانين الاتحادية، والرقابة على أداء السلطة التنفيذية، وانتخاب رئيس الجمهورية، وتنظيم عملية المصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الدولية بقانون يسن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب.

وتنص المادة (٦٢) أولاً: يقدم مجلس الوزراء مشروع قانون الموازنة العامة والحساب الختامي إلى مجلس النواب لإقراره.

ثانياً، لمجلس النواب إجراء المناقلة بين أبواب وفصول الموازنة العامة، وتخفيض جمل مبالغها، وله عند الضرورة أن يقترح على مجلس الوزراء زيادة إجمالي مبالغ النفقات.

ويرى البعض أن الاختصاصات المنوطة لمجلس النواب ليست حصرية ولا تمنع مجلس الاتحاد من ممارسة صلاحياته في التشريع والرقابة التي من شأنها المحافظة على التوازن ومصالح المحافظات والأقاليم أمام الأغلبية البرلمانية.

وبيّن النائب رسول قائلا: "كان هناك إصرار من قبل القوى الكردية والسنية على تمرير قانون مجلس الاتحادية خلال الدورة البرلمانية الحالية، إلا أن القوى الشيعة رفضت وتحفظت على تشريع هذا القانون ما لم يتم تعديل الدستور وتضمينه صلاحيات هذا المجلس".

الجبوري يدعو مجلس

النواب لإقرار جملة قوانين

الصالحي، إلى إشعار آخر بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، وكان جدول أعمال الجلسة الأخيرة يتضمن ٣٣ فقرة فيما يأتي أهمها:

التصويت على تشكيل لجنة تحقيقية حول قيام وزارة المالية / مديرية الموازنة بالتعامل بانتقائية بين المحافظات في موضوع استحداث الدرجات الوظيفية في وزارة الكهرباء والوزارات الأخرى، والتصويت على صيغة قرار بإلزام مؤسسات الشهداء والسجناء السياسيين في الحكومة الاتحادية بالتنسيق الكامل وتوحيد التعليمات والسياسيات الإدارية والمالية مع وزارة شؤون الشهداء والمؤظفين في إقليم كردستان.

كما كان من المقرر أن يتم التصويت على صيغة قرار بخصوص إلغاء قرار وزارة الصحة بإنهاء خدمات مجموعة من منتسبي صحة نينوى، والتصويت على قرار آخر بخصوص إلغاء الغرامة المالية على فقدان بطاقة الناخب الخاصة بالناخبين، فضلاً عن ذلك كان من المقرر أن يتم التصويت

على مقترح قانون التعديل الأول لقانون هيئة الإشراف الإشعاعي، والتصويت على مشروع قانون فك ارتباط دائرة إصلاح الأحداث من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وإحقاقها بوزارة العدل، والتصويت على مشروع قانون دمج ومسح وإلغاء الوزارات، والتصويت على مشروع قانون المساءلة والعدالة وحظر حزب البعث، والتصويت على مقترح قانون هيئة الإعلام والاتصالات.

□ بغداد / المدى

بعد ساعات من تحديد يوم الثلاثاء المقبل موعداً لعقد جلسة البرلمان المقبلة، دعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، الأعضاء لحضور الجلسة من أجل إقرار جملة من القوانين المعدة للتصويت.

وقال مكتب الجبوري، في بيان تلقته (المدى) نسخة منه، إن الأخير "دعا أعضاء البرلمان إلى حضور جلسة الثلاثاء المقبل، لاستكمال التشريعات والقوانين المهمة المعدة للتصويت".

وأكد الجبوري، أن "مجلس النواب مستمر في أداء واجبه وتحمل مسؤولياته التي نص عليها الدستور والقانون حتى انتهاء دورته الحالية".

وأوضح رئيس البرلمان أن "هناك العديد من القوانين المهمة المعدة للتصويت ومن الضروري استثمار ما تبقى من الدورة الحالية، بغية إقرارها وعدم ترحيلها إلى الدورة المقبلة".

وجاء تصريح الجبوري بعد بيان نشرته الدائرة البرلمانية قالت فيه إن "مجلس النواب سيعقد يوم الثلاثاء المقبل جلسته الاعتيادية".

وأضافت الدائرة، أن "الجلسة ستضمّن استكمال التصويت على القوانين التي تضمنتها جداول العمل".

يذكر أن هيئة رئاسة البرلمان أجلت جلسة المجلس الاعتيادية التي كان من المقرر عقدها يوم الـ ١٥ من آذار

مرحلة ما بعد الانتخابات

٢١- الالتزام بمبدأ التداول السلمي للسلطة والممارسة الديمقراطية والقبول بنتائج الانتخابات بعد إقرارها رسمياً من جانب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والمحكمة الاتحادية العليا، والالتزام بالأطر الزمنية الدستورية في تداول السلطة.

٢٢- دعوى جميع الأطراف للانخراط بشكل فوري في الإعداد لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة وفقاً لأطر الدستورية، واستناداً إلى نتائج الانتخابات، عليه، يهيب الموقعون على هذا الميثاق بجميع الكيانات والمرشحين للمشاركة فيه، والالتزام بقواعده احتراماً لتضحيات الشعب العراقي ودماء شهدائه وجرحاه.

تنفيذ الميثاق

٢٣- تشكيل لجنة متابعة - غرفة عمليات مشتركة مؤلفة من ممثلي الكيانات المشاركة على هذا الميثاق، وبمشاركة ممثل عن المفوضية العليا المستقلة وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي).

٢٤- تجتمع - أسبوعياً أو كل أسبوعين - من أجل:

أ. متابعة تنفيذ بنوده، ومنع حدوث أي خلل أو محاولة لتزوير إرادة الناخب أو ابتزاز الناخبين والمرشحين.

ب. معالجة أي عقبات تعترض تنفيذها.

ت. يحق للجنة الدعوة إلى اجتماع القادة متى ما تعذر عليها معالجة أي مشاكل طارئة.

ث. ترفع اللجنة توصية إلى الجهة - الجهات التي لا تلتزم بتنفيذ الميثاق وفقاً للقانون.

بمسؤولياتها وإجراءاتها تجاه المرشحين كافة بكل شفافية لتحقيق في الشكاوى المقدمة إليها وفقاً للقوانين النافذة.

احترام مؤسسات الدولة والمشاعر والمقدسات

١٥- الالتزام بالقانون والنظام واحترام استقلالية القضاء.

١٦- تقوم الحكومة الاتحادية باتخاذ الإجراءات كافة لتسهيل وصول الناخبين إلى مراكز الاقتراع من دون قيود وتوفير الحماية الأمنية لهم.

١٧- عدم استخدام موارد الدولة البشرية أو المالية للترويج لائتلاف أو قائمة أو مرشح، خصوصاً أن الكثير من المتنافسين يشغلون مراكز ووظائف عليا في الدولة.

١٨- تحييد الملف الأمني باعتباره ملف دولة، وعدم استخدامه لأغراض انتخابية، والابتعاد عن المدامات والاعتقالات لأغراض سياسية أو انتخابية، واقتصرها على من تتوافر فيهم أدلة جرمية بأوامر قضائية.

١٩- الامتناع عن استخدام وسائل الضغط، كالتهديد أو التحريض أو شراء الذمم أو إجبار الناخبين أو موظفي الدولة على التصويت لمصلحة معينة.

٢٠- احترام المشاعر والمقدسات لكل الأديان والطوائف، وعدم استخدام الدين أو الرموز الدينية للدعاية الانتخابية أو التوظيف السياسي. وإلزام الاستفادة من المنابر الدينية لتشجيع المواطنين على ممارسة حقهم الدستوري والقانوني في اختيار ممثلهم في مجلس النواب.

كتل وتحالفات توقع "ميثاق الشرف الانتخابي"

برعاية أممية

واعتبار ذلك من وسائل الإبتزاز السياسي المرفوض وتجريمه، والسماح للمرشحين كافة بالقيام بحملاتهم الانتخابية من دون عوائق أو تهديد.

الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

١٠- الالتزام بحرية الصحافة وحقوقي الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون والمساواة بين الجميع أمام القانون.

١١- الإيمان بحقوق الجميع في الحصول على فرص متكافئة في البث الإعلاني والإعلامي، وأن تكون شبكة الإعلام العراقي الرسمية مفتوحة وبعيدة لجميع المرشحين، وتوظيف الدعاية الانتخابية بما لا يسيء للمشاركين في الانتخابات والاعتراف بالتعددية السياسية.

١٢- عدم استخدام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لاستهداف أو لتسقيط المنافسين، واعتماد الحوار البناء سبيلاً وحيداً لمعالجة أي خلل تواجهه العملية الانتخابية، ودعوة وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية إلى تحري الدقة والالتزام بالمهنية الصحافية من دون تحيز.

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

١٣- عدم التدخل في أنشطة ومهام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مع دعم الجهود الدولية لمراقبة العملية الانتخابية.

١٤- يلتزم الجميع بدعم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في القيام

التمور الإيرانية تستحوذ على السوق المحلي . . لم يعد العراق "ملك التمور"

■ خبراء: تخصيصات قطاع الزراعة لا تتجاوز 2% من موازنة الدولة



□ بغداد / هادية الجواري

كان العراق أحد أكبر منتجي التمور في العالم، لكن الإنتاج الذي تضرر بفعل سنوات من الإهمال والحرب انخفض إلى الحد الذي جرى فيه حظر الواردات في الوقت الحالي لحماية الصناعة المحلية.

لكن ذلك لم يوقف المهريين وخاصة المنتجين الإيرانيين الذين يخبثون التمور التي ينتجونها أسفل صنابير من الكرتون تحوي فاكهة أخرى، بالإضافة إلى السعودية التي يبلغ حجم التجارة السنوية بينها وبين العراقي حوالي ستة مليارات دولار، وتعتبر منتجاً كبيراً لكن الإيرانيين يحتكرون السوق.

ويقول مهدي حقيقت، الذي يملك شركة إيرانية لتجارة التمور تحمل اسمه، "تمور حقيقت هي الأفضل في العراق حالياً". ويضيف في اتصال هاتفي مع "رويترز"، إنه "قبل ثلاث سنوات، كان 20 بالمئة من تمور شركته تباع في العراق، والآن زاد الرقم إلى أكثر من 90 بالمئة". ويقول قصي حمدان، في حديث لـ "رويترز"، وهو تاجر في سوق خارج بغداد، إن "الحكومة لا تفعل شيئاً، وإيران تتحكم في السياسة والاقتصاد العراقي".

وإيران هي الآن أكبر شريك تجاري للعراق، مع حجم لتبادل تجاري سنوي يبلغ حوالي 12 مليار دولار، وفقاً لمسؤولين عراقيين.

ويشتكى عدد من المزارعين واصحاب بيع التمور في السوق المحلية من "غزو التمور الإيرانية" على حساب منتجاتها العراقية، في وقت ينتعش فيه العراق بمثل هذه الأيام بنحو 500 نوعاً من التمور، جلها من الأنواع الفاخرة التي لا تجد لها نظيراً في بقية البلدان.

ويقول المزارع محمد أبو فيصل في حديث لـ (المدى)، إن "التمور الإيرانية التي تنتشر في الأسواق العراقية وتنتعش سوقها في شهر رمضان الفضيل والذي نحن مقبلون عليه، لافتاً إلى أن هذا الانتشار الكبير للتمور الإيرانية في أسواقنا المحلية أثرت

الـ 15%، لافتاً إلى أن منظمة الاقتصاد العربي إحدى المنظمات في جامعة الدول العربية أوصت بأن لا يقل تخصيص القطاع الزراعي عن 10% في ميزانيات الدول العربية، وهذا سبب تدهور القطاع الزراعي وتراجع إنتاج التمور".

ويستبعد المحافظ أن "الحكومة ستضع حلولاً جديّة لإعادة الإصلاح الزراعي وإنتاج التمور وبقية المنتجات الزراعية بسبب ولايات بعض المنتقذين في الحكم لبعض الدول الخارجية وتنفيذ ستراتيجياتها في العراق وتدمير الاقتصاد الوطني وجعله اقتصاداً هزلياً مستهلكاً وليس منتجاً".

ويتابع أن "هناك عدداً من الدول صدرت إنتاجها من السلع والخدمات الرديئة إلى العراق وباعت بأقل من تكلفتها حتى تنبت مكانها في السوق المحلي".

للزراعة والصناعة على حد سواء". ويضيف المحافظ في حديث لـ (المدى)، إن "القطاع الزراعي يشهد سيطرة الطبقة الجشعة من بعض التجار على سوق الاستيراد وبالتالي حول البلد إلى سوق مفتوح، مستدركاً إننا "لا نستغرب الغزو السلعي الخارجي وعلى رأسه الغزو الإيراني للسوق المحلي ومنها التمور الإيرانية"، والتي تهيم على السوق المحلي العراقي في بغداد والمحافظات حتى التي كانت منتجة للتمور كالبصرة".

ويشير إلى أن "موازنات العراق السابقة والحالية لم تشهد تخصيصات مالية لقطاع الزراعة، إذ لم تتجاوز تخصيصاتها (1,5 أو 1,75)، بينما المنظمات العالمية التي تعنى بالقطاع الزراعي فإنها توصي الدول بوضع مخصصات من ميزانياتها ما يقرب

التمور"، مبيناً أن "وجود هذه التمور الأجنبية لا يعتبر استيراداً وإنما دخولاً غير نظامي أو شرعي وحتى رسمي ولا نسميه إطلاقاً بعملية استيراد".

ويبقى القيسي "منح أي إجازة باستيراد التمور لوجود الاكتفاء الذاتي منها، حيث يوجد أكثر منها 500 صنفاً وبكميات تلي الإحتياج المحلي".

ويشير إلى أن "وزارة الزراعة ليست الجهة الرقابية المسؤولة عن ضبط كميات التمور التي تدخل إلى العراق وهناك جهات رسمية هي المسؤولة عن محاسبة دخول البضائع بطرق غير رسمية منها، مؤكداً على دعم الوزارة للمنتوج المحلي وقطاع التمور والنخيل".

ومن جهته يقول الخبير الزراعي د. جاسم الحافظ، إن "العراق تحول إلى سوق مفتوح استهلاكي للمنتجات والسلع الخارجية بدون إنتاج محلي

بشكل كبير على معنويات المزارعين في محافظة البصرة وباقي المحافظات التي تعتمد بشكل كلي على التمور"، مؤكداً أن أنواع التمور العراقية تفوق من حيث جودتها التمور الإيرانية، مطالبا الحكومة العراقية إلى دعم المزارع العراقي في إعادة زراعة وإنتاج التمور العراقية بكافة أنواعها واعتبارها أحد الروافد الأساسية للبلد".

ويؤكد أبو فيصل، إن "بساتين النخيل في البصرة ما زالت باستطاعتها إنتاج أفضل أنواع التمور في العالم برغم تراجع الإنتاج فيها وإهمال وتناقص زراعة النخيل فيها".

وبدوره يعلن الوكيل الفني لوزارة الزراعة مهدي القيسي في تصريح صحفي، إن دخول التمور بدون ترخيص إلى العراق يعتبر تجاوزاً للقانون لأن هناك قانوناً يمنع دخول

إلى عادل المنديل بالرياض

■ طالب عبد العزيز

في العام 2009 ميلادي، دخلت الرياض، عاصمة المملكة، أول مرة، قادمًا عبر عمان لها من البصرة، مشاركا وفدا ثقافيا ضمّ ثلاثين شخصاً، بين شاعر وكاتب ورسام وصحفي، وما خلّنتني أسبؤو غريباً، وحيداً في البلاد الواسعة، التي تربطني بالبعوض من زملاء فيها أو أصرّ ثقافية، فقد التقينا في مهرجانات للشعر والفنون، وتحديثنا في حديث الشعر والأدب، لكنني ما كنت أعد نفسي للمفاجأة التي كانت تنتظرني في الفندق لعله (ماريوت) بالرياض، حين أبلغني موظف الاستعلامات بوجود هدايا للوفد من أحد الأشخاص السعوديين.

كانت الحياة في البصرة أكثر صعوبة، في تلك الأيام، بسبب التغيير الذي أحدثته الحرب، وأقولها: لم تكن آنذاك، قد تلقينا (دروساً) في فن الهدايا، ذلك لأننا لم نكن نملك ما نهديه، نحن مشغولون بأجسادنا، نبقها حية، أكثر من انشغالنا بتفاصيل أخرى، نعم، نشعر أن الحياة بحاجة إلى المزيد من تعزيز قيم الجمال، وهي جديرة بان تعاش بكل ألقها وفننتها، لكن ذلك كان بعيداً عن تناولنا، بل، لا نعرف كيف يفعله الآخرون في تراحمهم وتوددهم. في فسحة التأمل تلك، كنا ننقل بالطائرات وبالركبات أحياناً بين جدة والرياض ومكة والمدينة، وفي كل محطة نجد الأهل والصحية والخالن. في النادي الثقافي بالرياض قرأنا الشعر وتحديثنا بحديث الثقافة والفنون وما يتعلق بين مدن المملكة والبصرة والزبير بخاصة، ومن جدة انتقلنا إلى مكة، أدينا مناسك العمرة، محفورين بعناية بالغة من لدن الأكابر في المملكة.

وفي بستان وبيت أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) بالرياض الذي أخذنا إليه، وجدت جدران وأرفف البيت مزودة بالكثير من الأعمال التحية والتشكيلية لفنانين عراقيين، إسماعيل فتاح الترك ومحمد غني حكمت وضياء العزاوي وغيرهم، شبابيك وابواب من بغداد والبصرة والموصل ومن عصور عراقية مختلفة، وفي كل خطوة أخطوها، كنت أزداد يقيناً بأنني محفور بالأهل حيث دُعيت وحيث أقمت. في تلك الأيام، التي أمضيتها أرتكع عن قرب عمق الجذور التي تجمعنا نحن العراقيين والنجديين، وحين كان النخل يميل وتهب النسائم تراءت لي عن قرب صورة بيتي بالبصرة.

ومع أن الأيام والليالي كانت قد تجلّت الخطى، إلا أنها كانت بطعم التمر والسنن والظلال، ففي بيت صديقي الزبير، النجدي، المستشفى القانوني عبد الله البريكاني، شقيق الشاعر العراقي الراحل (محمود البريكاني) كنت قد أمضيت ليلة من الود والكرم والطماينة، انسحب الحديث فيها حتى ساعات الصباح، عن الزبير والبراحة والبيوتات النجدية التي سكنت البصرة، وحين أخذني بسيارته إلى الفندق عائداً، كانت المفاجأة قد تلكتني، ساعة دخلت غرفتي في الفندق، فقد فتحت عيني على ثلاثين هدية ثمينة، مرفقة برسالة أنيقة، صادقة، معطرة، تعلمني بأن الرجل الذي تكرم علينا بهداياه، والذي يعود بنسبه إلى إحدى الأسر النجدية العريقة، التي سكنت الزبير والبصرة، ذات يوم، يتأسف لعدم تمكنه من اللقاء بنا، ذلك لأنه سافر خارج المملكة.

الآن، وقد مضت على تلك الرحلة سنوات تسع، ومرّ الزمن بلحوه ومرّه على أحرف الرسالة الجميلة، أجدني بحاجة لأقول: "شكراً لك ابن مدينتي وأخي عادل المنديل".



وفي بستان وبيت أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) بالرياض الذي أخذنا إليه، وجدت جدران وأرفف البيت مزودة بالكثير من الأعمال التحية والتشكيلية لفنانين عراقيين.

الجمهورية العراقية
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في النجف / ٢
(تبليغ مدين مجهول الإقامة)
الى الراهن : اقبال عبد الهادي فرج

نوع التبليغ : اول
التسلسل او رقم القطعة : ٨٤/٢
المحلة او رقم واسم المقاطعة : حي الامير
الجنس : هيكل عمارة
رقم الابواب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
مقدار الدين : (١.١٢٥.٠٠٠.٠٠٠) مليون دينار/ مليار و ستمائة و خمسة و عشرون مليون فقط.
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء
وصف سجل التأمينات العينية : ١٨ حزيران/ ٢٠١٢ جلد ٢٦
محل الإقامة المبين بالعقد : حي الامير

بناء على استحقاق الدين المبين اعلاه و طلب الدائن خصيمه و بالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد و انه ليس لك محل إقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الإقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين و توابعه خلال (١٥) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الاعلان و الا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

مدير دائرة التسجيل العقاري النجف / ٢

الجمهورية العراقية
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في النجف / ٢
(تبليغ مدين مجهول الإقامة)
الى الراهن : بدر سعد عباس

نوع التبليغ : اول
التسلسل او رقم القطعة : ٨٤/٢
المحلة او رقم واسم المقاطعة : حي الامير
الجنس : هيكل عمارة
رقم الابواب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
مقدار الدين : (١.١٢٥.٠٠٠.٠٠٠) مليون دينار/ مليار و ستمائة و خمسة و عشرون مليون فقط.
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء
وصف سجل التأمينات العينية : ١٨ حزيران/ ٢٠١٢ جلد ٢٦
محل الإقامة المبين بالعقد : حي الامير

بناء على استحقاق الدين المبين اعلاه و طلب الدائن خصيمه و بالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد و انه ليس لك محل إقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الإقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين و توابعه خلال (١٥) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الاعلان و الا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

مدير دائرة التسجيل العقاري النجف / ٢

الجمهورية العراقية
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في النجف / ٢
(تبليغ مدين مجهول الإقامة)
الى الراهن : نادرة سعد عباس

نوع التبليغ : اول
التسلسل او رقم القطعة : ٨٤/٢
المحلة او رقم واسم المقاطعة : حي الامير
الجنس : هيكل عمارة
رقم الابواب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
مقدار الدين : (١.١٢٥.٠٠٠.٠٠٠) مليون دينار/ مليار و ستمائة و خمسة و عشرون مليون فقط.
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء
وصف سجل التأمينات العينية : ١٨ حزيران/ ٢٠١٢ جلد ٢٦
محل الإقامة المبين بالعقد : حي الامير

بناء على استحقاق الدين المبين اعلاه و طلب الدائن خصيمه و بالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد و انه ليس لك محل إقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الإقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين و توابعه خلال (١٥) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الاعلان و الا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

مدير دائرة التسجيل العقاري النجف / ٢



ترجمة / أحمد الزبيدي

وتضم قائمة هذا العام نساء من افغانستان وغواتيمالا وهندوراس وايطاليا وكازاخستان وتايلند وكوسوفو وموريتانيا ورواندا. وبعد حفل توزيع الجوائز الرسمية والاجتماعات التي ستعقد في واشنطن العاصمة، ستقوم لجنة الجائزة بتكريم النساء بالقيام برحلة الى مدن امريكية مثل أوستن، وكليفاند، ودالاس، وغيرها. وسوف نضيف المنظمات والشركات الأمريكية تلك النساء وتناقش معهن الاستراتيجيات والأفكار المطلوبة لتمكين النساء في الولايات المتحدة وخارجها. وسوف تجتمع الفائزات في لوس أنجلوس، لحضور حفل ختامي قبل العودة إلى بلدانهم الأصلية. وتعود قصة المرأة العراقية الشجاعة لتكريم ١٠ نساء غير عاديات من جميع أنحاء العالم. وألقت ميلانيا ترامب، السيدة الأولى في الولايات المتحدة خطاباً في الحفل. إضافة إلى ذلك، ستقوم وكالة وزارة الخارجية للشؤون العامة والعلاقات العامة والمتحدثة باسم وزارة الخارجية هينر ناويرت، بإلقاء كلمة افتتاحية وختامية. وتمنح الجائزة للنساء في جميع أنحاء العالم، اللواتي أظهرن شجاعة وقيادة استثنائيتين في الدعوة إلى السلام



أم قصي) تمنح جائزة الشجاعة لعام ٢٠١٨

رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى بغداد ليشرحها، وقدم لها مبلغ ١٥٠٠٠ دولار نقداً وحلياً ذهبية. وكان الزوار يتدفقون باستمرار إلى (أم قصي) التي سكنت منزلاً أقدمه لها مجلس المدينة، حيث تستضيف زعماء القبائل والمسؤولين العسكريين الذين يأتون لشكرها، ويسألونها عما يحتاجه الناس، ويطلبون بركاتها. يقول الشيخ علي السوداني، وهو رجل دين شيعي من بغداد ومدير مكتبها: "ظهرت (أم قصي) في وقت صعب للغاية في محاولة لتخفيف التوتر الطائفي من خلال أفعالها وتضحياتها". وعلى الرغم من فقرها، فقد اهتمت بعدد كبير من الجنود. وبسبب جنورها العائلية المتواضعة - لم تتحقق أم قصي بالمدسة أبداً وتزوجت

وقتل المئات منهم ورمى جثثهم في نهر بجلة. وقد تمكنت مجموعة مكونة من ٨٥٠ مقاتلاً، من الفرار من قاعدة سبايكز العسكرية ووجدوا أنفسهم عالقين على الجانب الآخر من النهر في ناحية العلم، وقام رجال قبيلة أم قصي من الجبور، فقيرة تنتمي إلى قبيلة الجبور، و قتل زوجها وابنها الأكبر على يد عناصر تنظيم داعش، رمزاً للروح الوطنية والتضحية بالنفس. وفي حزيران ٢٠١٤، قام التنظيم بارتكاب مجازر بحق الجنود العراقيين

في منزلها. وفي بلد مزق بالعنف الطائفي، فإن المدنيين الذين يخاطرون بحياتهم من أجل الغرباء من طائفة مختلفة، يمنحونه بصيصاً من الأمل في عراق موحد. وتعتبر أم قصي، وهي أرملة فقيرة تنتمي إلى قبيلة الجبور، و قتل زوجها وابنها الأكبر على يد عناصر تنظيم داعش، رمزاً للروح الوطنية والتضحية بالنفس. وفي حزيران ٢٠١٤، قام التنظيم بارتكاب مجازر بحق الجنود العراقيين

القرار الصائب. وأمرت ابنها باصطحاب شقيقته في سيارته وقيادتها عبر ٥٠ كم من أراضي العدو لإبقائهم. ووجود شقيقته كان سبب واحد: هو أن عناصر داعش يتفاوضون عن توقيف السيارات التي تقل النساء. وتحولت والدته بعملها هذا إلى بطلة شعبية. تقول عليّة الجبوري، المعروفة باسم أم قصي: "أخبرت خالد بأنه عليك أن تذهب - فالعراق يحتاج إلى أبنائه". وقررت إرسال أبنائها في مهمة الإقناذ الخطرة، ومن ثم قامت بإبواء ٦٤ جندياً

والعدالة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وكثيراً ما يعرضهن ذلك إلى خطر شخصي وتضحية كبيرة. ومنذ تأسيس هذه الجائزة في عام ٢٠٠٧، منحت وزارة الخارجية الجائزة لأكثر من ١٢٠ امرأة لأكثر من ٦٥ دولة مختلفة. وترشح البعثات الدبلوماسية الأمريكية في الخارج امرأة شجاعة واحدة من الدول المضيفة لكل منها. ويتم اختيار المرشحين النهائيين واعتمادهم من قبل كبار مسؤولي الإدارة.

في سن الثالثة عشرة - وتقول إن الشهرة جلبت معها مسؤوليات كبيرة. ويتم تمويل مكتبها من خلال التبرعات، وتحولها إلى مساعدات توزعها على المحتاجين. أما أبنائها الذين عادوا إلى الجيش والشرطة العراقيين لمحاربة داعش، فلم يتسلموا رواتبهم لمدة عام. وتقول أم قصي "يأتي الناس إلي إذا كانوا يريدون وظائف حكومية أو يريدون العودة إلى عملهم في الشرطة. وتضيف: "الناس الذين ليس لديهم شيء يأكلونه يأتون إلي". وتمتلك هذه المرأة إرادة حديدية، ففي سن الثالثة عشرة، رفعت أم قصي دعوى قضائية ضد شقيقها، بعد أن طالبها بالزواج من رجل أكبر منها سناً. قبل عامين، من احتلال داعش لمدينة تكريت، كان زوجها في الحقل مع ابنه الأكبر وابن عمه عندما أطلق النار عليهم عناصر

داعش، ثم دهسوا جثثهم بشاحنة. غالباً ما يكون دور النساء في المجتمع العشائري المحافظ غير مرئي وغير مسموع. لكن دور (أم قصي) وابنتها في عمليات الإقناذ، يظهر أنه يمكنهما لعب دور قوي في منزلها في العلم. يمنع شقيقها التقاط أي صور لأخته مبادء، التي تعمل خياطة. وكانت تجلس بهوء، بينما يتكلم إخوانها. لكن إخوانها يقولون إنها تمتلك أيضاً نفس إرادة أمها الحديدية. وعلى الرغم من أن خالد وشقيقته ذهباً لجلب الجنود الستة، إلا أن ابنها خالد يوضح أن (أم قصي) كانت وراء ذلك، "كانت فكرة أمي"، ويقول، "لو كان كل العراقيين مثلها، لما ظهر تنظيم داعش".

عن كريستيان ساينس مونتير

بدء الاستعدادات للاحتفال بالذكرى المئوية الثانية لولادة كارل ماركس



خلال الفترة الزمنية القصيرة التي هيمن فيها الوافد الجديد المتحى على ساحة سيمونستيفت المركزية، انقسمت الآراء بشأنه. ويقول المقيم بالمدينة فريدمان دوين، بينما يمر أمام نموذج ماركس مع زوجته أجده كبيراً بصورة نفوق الحد، لا ينبغي أن نصنع منه بطلاً. ويتفق معه بيرند شنايدر، "عصر التماثيل التذكارية الضخمة قد انتهى، بالنسبة لي هذا أكثر من اللازم". إقامة نصب تذكاري ماركس لا بأس به، كما يقول، ولكن فقط إذا كان بحجم عادي.

من ناحية أخرى، يجيل أحد سكان المدينة، فيليكو كاتينبيرج، النظر بالتمثال صعوداً وهبوطاً، ويقر. هذا جيد تماماً بالنسبة لي. وحتى بالقليل من خيبة الأمل، تقول أن فوكس وهي امرأة كانت تمر بالموقع، "كنت أتوقع أن يكون أكبر من ذلك بكثير. لا يمكنك أن تقول إنه بارتفاع ٦,٣ متر". ويقول عمدة مدينة ترير، إن هذا بالضبط هو نوع المناقشة التي يتعين أن يبدأ بها المهندسون المعماريون، "على أية حال، إنه أحد أعظم أبناء هذه المدينة، ولا يجب أن نخفيه".

تتطلع الولاية والمدينة بشكل واضح لتوليد بعض رأس المال الصافي لهما من الحدث، الذي من المتوقع أن يستقطب ١٥٠ ألف زائر في الأمل. ولكن أولاً، هناك مسألة التمثال بحاجة لحل. يتناسب نصب ماركس التذكاري بشكل جيد في الساحة، كما يؤكد العمدة، مضيفاً أنه رغم ذلك "لا علاقة للأمر بالتمجيد. فقد ولت هذه الأزمان". يصور تصميم وو وإيشان الفنان الصيني، ماركس معنفاً في التفكير مرتدياً معطفاً مشقوق الذيل، يخطو إلى الأمام، وإحدى يديه تركز على طية صدر السترة في حين يحمل في الأخرى كتاباً.

عن موقعي "يورونيوز وسبوتتك"

لماذا الألمان مهوسون بموروث إدخار المال؟

في أحد شوارع برلين، خلف سلسلة من أبواب حديد سميقة، يقبع هناك مستودع كبير بحجم ملعب كرة سلة، إنه المتحف التاريخي الألماني الذي يضم كنزاً من المقتنيات المذهلة، من بينها تماثيل نصفية ومنحوتات تعود للحقبة السوفيتية وعرية نقل سوداء من عشرينيات القرن الماضي، وستدوق خشبي منقوش عليه خوذة نابليون، كل قطعة هنا يمكن أن تفصح عن قصة مثيرة، ولكن مايجذب الانتباه في هذا المتحف، هو ما يشير إلى هوس الألمان بإدخار وتوفير الأموال، حيث يزدهم رف في القسم الخلفي من المتحف بمجموعة تارخية من الحاصلات وصناديق إدخار الأموال والنقود.

مبدأ إدخار الأموال الشخصية كخدمة للوطن، أصبحت جلية أكثر وراسخة خلال فترة الحرب العالمية الأولى، عندما تم تشجيع الألمان بشكل أو بآخر عن طريق ماكنة الدعاية لدفعهم إلى دعم الجهود الحربية من خلال الاستثمار الأموال بأسهم حربية. ويظهر في منشور إعلاني طبع خلال العام ١٩١٧ عدة أوراق نقدية مختلفة الألوان، وهي توضع في خوذة جندي حديد. وكانت عبارة بخط عريض في الإعلان تقول: "أفضل وسيلة للإدخار المصرفي هي عن طريق سندات الحرب". وكما هو موضح في معروضات المتحف الألماني، فإن مصارف التوفير الخاصة بالمدارس التي ظهرت للسطح لأول مرة في أواخر القرن التاسع عشر، قد أصبحت موجودة في كل مكان، وبحلول العام ١٩٣٨ كان أكثر من ثلث مجموع مدارس الأطفال توفر نقودها عبر هذه المؤسسات وفتح ما يقارب من ٣,٤ مليون حساب توفير شخصي. واستمر الألمان بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بموروث الإدخار، وبحلول العام ١٩٤٤ حيث أضر إحصاءات متوفرة حول كمية المبالغ المدخرة، كان الألمان قد أنشروا مايقارب من ٩٧ مليار مارك، أي أكثر بمقدار ٦٨ مليار مارك، عما كان في بداية الحرب، وأكثر بسبعة أضعاف مكان مدخرًا عندما تسلم هتلر السلطة.

واصرارنا هو بدوامه وضع نقود داخل هذه الحاصلات. تشير المعلومات التاريخية إلى أن أول مصرف إدخار في العالم أسس في هامبورغ عام ١٧٧٨. استلهاما بأفكار التقدم الاجتماعي، كان ينظر إلى هذه المنتشة في بدائ الأهر، على أنها وسيلة لمساعدة سكان المدينة من الفقراء لحل مشكلاتهم. وعن طريق إدخار جزء صغير من دخلهم، فإنهم قد يكونوا في يوم ما، في وضع يمكنهم من تسديد أجور تعليم أو لإلهم وتخفيف العبء المالي عليهم. ويضيف مدير المتحف، ميوتشتالا، بقوله "خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أصبح الإدخار مرتبطاً أكثر بالفكرة الوطنية. أي عندما تلاحظ ارتفاع الدعوة لأسلوب الإدخار في المدارس وتثقيف التلاميذ على سياسة توفير المال في مصرف المرحلة لم يعد ينحصر لمحاربة الفقر فقط. بل أصبح ينظر إليه على أنه خدمة وطن".

أيضاً هو أن معدل إدخارهم مستقرة على مدار الزمن، ولا تتأثر بأي أزمة اقتصادية أو أي تغييرات تحصل في معدل الفائدة. استناداً إلى المؤرخ الاقتصادي البروفيسور، هارولد جيمس، فإن التزام الألمان بموروث الإدخار، يعكس أبعاداً ديموغرافية وتاريخية وحتى نفسية، مؤكداً بقوله: "على سبيل المثال، الألمان هم أكثر قلقاً واهتماماً من الأميركيين، أنهم يعتقدون بأنه يتوجب عليهم الاستعداد لأي شيء طارئ أو أي مساوئ قد تحل بهم، وأنه يتوجب عليهم أن يكونوا مستعدين لمواجهة تلك الأزمة. وهناك تقليد ديني بروتستانتي يدعو لهذا السلوك أيضاً، باتباع الإدخار والتكشف، ويشير هذا التقليد إلى أن الفضيلة تعني التحلي عن الكفاءة الحالي". ويضيف البروفيسور إلى أن الإدخار في ألمانيا، يتجاوز حدود الفائدة الشخصية الضيقة، فهو تقليد ينظر إليه على أنه نشاط ونظام يوفران خدمة على مستوى النطاق الجماعي والوطني أيضاً، مشيراً إلى أن الحاصلة هي رمز إلى مصير وقوة بلدنا ألمانيا، قوتنا

الإدخار التصرف الأخلاقي الصحيح الواجب فعله، أنه أكبر من مجرد استراتيجية مالية بسيطة". كل هذا الموروث الألماني سيتم كشفه خلال معرض جديد سيقام في المتحف التاريخي الألماني والذي سيفتح أمام الزوار هذا الأسبوع وسيضم مقتنيات تاريخية تحت عنوان، الإدخار، من بينها رسومات ولوحات إعلان ووثائق تاريخية تبين التسلسل الزمني لموروث الإدخار عند الألمان عبر التاريخ من عصر النهضة إلى حد تاريخ الأزمة الاقتصادية في أوروبا. وقال مدير المتحف، روبرت ميوتشتالا: "نريد أن نوضح من خلال معروضات المتحف، كيف أن ادخار المال أصبح شيئاً يميز الهوية الألمانية بالذات، أي أنه شيء لصيق بالتراث الألماني". تشير الإحصاءات إلى أن ربات البيوت الألمانيات، يخرن ١٠٪ من دخل البيت المتوفر، وهو ضعف معدل مايدخره البيت الأوروبي أو الأمريكي. وما يميز الألمان



ترجمة / حامد أحمد

ويبلغ عمر أقدم حصاله نقود معروضة مايقارب من ٤٠٠ سنة، وأحدثها يعود لحقبة القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. أغلب الحاصلات التي كانت في المتحف منقوش عليها رسوم خلية نحل، وهو رمز قديم يدل على النظام والاحترار، ومحفور عليها أيضاً عبارات وحكم تشير إلى معاني تتجاوز المعنى التقليدي لإدخار العملات والنقود. وتقول إحدى العبارات "مصير الأمة يكمن بقوتنا نحن بالذات". في حين تقول حكمة أخرى "ليكن إدخارك تعريزاً لثراء الشعب الألماني". لماذا الإدخار مهم جداً بالنسبة للألمان؟ إنها سياسة الترشيد والاقتصاد النقدي التقشفي التي أنت بفارها خلال فترة الكساد الاقتصادي التي مرت على منطقة اليورو مؤخراً، حيث اضطرت معظم البلدان الأوروبية إلى فرض تقليصات حادة في الميزانية في مسعى منها لتعديل وضعها الاقتصادي للتعاشي مع السوق الدولية، في حين كانت ألمانيا تشهد فائضاً مالياً بسبب تقشفها وترشيدها الاقتصادي القاس. التقشف والتنظيم الاقتصادي، جزءان متآصلان بالموروث الذي ميز الألمان عن غيرهم من الشعوب، والذي يعتبروه صفة خاصة بهم تميزهم عن بقية البلدان. وهناك اعتقاد أيضاً، بأن ادخار المال وتلافي القرض، هو ليس فقط أسلوباً للتوفير والإنفاق، ولكنه مؤشر بشيء أعمق، حيث يقول، كاي اوي بيتر، مدير مصرف ادخار، برلين سباركاس، الذي يضم أكثر من ٢ مليون زبون: "يعتبر

عن صحيفة فاينانشل تايمز

باليث المدى

ستار كاوش

الفن الأسود

(١)

قد يتبادر الى الذهن، إن ما قصده بالفن الأسود هو فن الغرافيك أو بعض الفنون الطباعية، أو ربما الفن المعتم ذو الأجواء الكئيبة المظلمة والمليئة بالدراما، أو هو إشارة لفنون أحادية اللون. لكن ذلك كله ليس هو المقصود بالموضوع، والمعنى هنا هو التسمية التي أطلقها الكثيرون مع الأسف على الفن الذي انتجه الأمريكان من أصل أفريقي؛ نعم هكذا كان الأمريكان، وفي وقت ليس بعيد، ينظرون الى الأعمال التشكيلية التي ينتجها مواطنهم ذوو الأصول الإفريقية. فحتى فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، لم ينظر الأمريكان نظرة عدل ولو مرة واحدة نحو ما قام به مواطنوهم السمر، وما قدموه من أعمال تشكيلية مذهلة ومهمة وموثرة.

هكذا وجد الكثير من الفنانين، إن ما يقومون به، ليس هناك من يُقيّمه خارج حدود عتبة المرسم. ما العمل إذن حين تجد نفسك ترسم لوحات لا ينظر إليها الآخرون الذين يشاركونك العيش في ذات البلد؛ انهم يهملونها ويهملون في تجاهلها عمداً. أما مسألة اقتنائها، فتلك مسألة يصعب الاقتراب منها أو حتى التفكير بها. (فالأسود) بالنسبة لهم، لا يمكنه أن يقدم أعمالاً فنية راقية (كما هو الأبيض)، لهذا حصل نوع من التغيب الذي بدأ مبرمجاً لقتل مواهب (سوداء) عظيمة قدمت فناً ناصع (البياض) ولمهلم في معالجاته وتقنياته وقوة ادائه. هل كان هذا الفن أسوداً حقاً؟ أن أرواح الذين رفضوه هي التي كانت مليئة بالسواد والعنمة والضعف؛ فبدلاً من الإنحياز للون اللوحات، إنحازوا للون البشرة؛ هل هناك إنحطاط أكثر من هذا؟

الفنان هربرت جينزري كان واحد من هؤلاء الفنانين الذي غادروا أمريكا باتجاه أوروبا، وبالذات نحو باريس عاصمة الضوء والثقافة والموضة والتجديد. وعاش بعدها منتقلاً بين السويد والدنمارك وفرنسا وأمريكا. وقد كتب في كتبه أحد المعارض (في باريس، شعرنا بأننا بشر حقيقيون) وقد مارس الفن في كل أرجاء أوروبا، وحظي بحضور مؤثر، ولاقت أعماله نجاحاً كبيراً منذ أن درس وتواصل مع النحات الشهير زادكين. وقد شكل حضوره الأوروبي دافعا لكثير من الفنانين الأمريكيين من أصل أفريقي للذهاب الى باريس، وخاصة بعد أن إفتتح جينزري مع زوجته مهقي في موناكو بين سنتي (١٩٤٨-١٩٥١)، حيث كان المغني جونسون هونسون (الذي جاء الى باريس مع فرقة ريكس ستيوارت) يغني كل مساء. وقد نادى صوت المهقي المليئة بموسيقى الجاز، وجذبت الناس من كل مكان. وكان من أشد المتحمسين والداعمين لهذا المهقي جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار.

ولد جينزري في بنسلفانيا وترعرع في هارلم. وبعد أن أنهى خدمته في الجيش، ذهب الى باريس وتعرف على الكاتب الشهير جيمس بالدوين الذي عرف بدفاعه عن السود. أقام أول معارضه الشخصية سنة ١٩٤٩ بباريس في غاليري السين، ليستقر بضعة سنوات في حي موناكو، وكان قبلها قد تعرف على الكثير من الفنانين الشباب الطليعيين، الذين كان يصاحبهم بالتواصل والتعرف على كبار فناني باريس ومشاهيرها، أمثال جياكوميتي وجورج براك وجان كوتو.

يعتبر جينزري الفنان الأمريكي الوحيد الذي تواصل مع جماعة كوبرا الشهيرة وعرض أعماله في معارضها. هو لم يكن عضواً مؤسساً في المجموعة، لكن حضوره كان مؤثراً بينهم ولاقت أعماله استحسان الجميع. في أعماله هناك حكايات غير ملموسة تظهر فيها رؤوس خرافية تمزج بين الإنسان والحيوان، يغطيها بطبقات من الألوان بشكل عفوي، وحرية كبيرة في المعالجة. إنه يقترب في بناء وتلوين أعماله من موسيقى الجاز التي يعيشها. لوحاته تعتمد على الإنفعالات وليس على ما يراه في الواقع، وهنا يلعب اللاوعي دوراً كبيراً في عملية الرسم. العين الحساسة لمشاهدي لوحاته يمكنها أن تشعر بأنغام هذه الموسيقى وهي تتداخل بين ثنائيا حركة الفرشاة وتغيب معها.

هكذا وجد الكثير من الفنانين، أن ما يقومون به، ليس هناك من يُقيّمه خارج حدود عتبة المرسم. ما العمل إذن حين تجد نفسك ترسم لوحات لا ينظر إليها الآخرون الذين يشاركونك العيش في ذات البلد؛ انهم يهملونها ويهملون في تجاهلها عمداً.



البحث ثقافياً عن حل

ياسين طه حافظ



الله والناس. أسئلة واستدراك هنا وأسئلة واستدراك هناك .. وهنا نكون أمام فعل الواقع واجراءاته، فللسلطة أو القوة المهيمنة مصطلحاتها "القانونية" فالحاكم يقتل ويصفي خصومه ومخالفى افكاره وأوامره، باسم الشعب أو الأمة ماذا يعني هذا؟ يعني صناعة جليان تسترّي من المجموع الخاضع للتخفي به أو ليحملوا عنه جريته، هذا فعل آخر للتسلط، فضلاً عن الاستعباد. في تساؤل آخر، هل الفرد محكوم بالقوة المهيمنة، السلطة، أم هو محكوم بمؤثرات مجتمعة وأعرافه ومتطلبات السلوك والإعراف؛ وهنا يكون الفرد خاضع أساساً من ناس محيطه ليكون من ثم خاضعاً للحاكم المتسلط، بتفسير ((تسوي)) إن أفكار الجماعة وتاريخهم الاجتماعي صنع لهم مستقرات حياة أو صنع عبوديتهم وخضوعهم ... فالخضوع هنا يتماشى مع نوع من الرضا.

يقابل هذا حكم آخر يرى أن ترمذ الفرد عمل جليل لأنه ترمذ على تاريخ خضوعات وعلى قيم لسنا مسؤولين عنها وعلى سلسلة مفاهيم طالت الحاكم أو السلطة ضمناً. وصولاً إلى هذا الحد، حضرت الأفكار الحديثة التي لا تقتنع بالطبقات قناعة الماركسيين بها، ولا بالمجتمع كلاً، فالأفراد في رأيهم ذوات ممتحنة ومجموعهم هو مجموع ذوات كل وعذابه أو محتنة الخاصة أو خضوعاته .. الخلاف واضح بين الفكر الليبرالي والتركيز على الذات وانتفاء حريتها وبين الفكر الماركسي الذي يعتمد الواقعية السائدة وعلى ضرورة حرية الجماعة ليتحرر الفرد .. ينقلنا هذا إلى إشكال طرفه الأول سائب ومشئت وغير ملموس وطرفه الثاني واقع يمكن التحكم فيه وإعادة تنظيمه باتجاه مصلحة الجماعة.

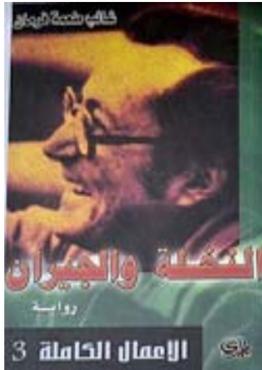
العبيثيون والحدائثيون عموماً يرون في هذا منظومة إخضاع جديدة غير ناسين أن الفرد محكوم بالجماعة لكنهم غير مباليين كثيراً بتحول الجماعة. تركيزهم على الفرد يبعدهم قليلاً عن الاقرار بأهمية الإصلاحات الجماعية، بل يرى بعضهم إن الجماعة تصادر الكثير من حرياتهم وهم مستلثون منها.

هذا الفكر نجده كثيراً وواضحاً في النتاجات الأدبية الغربية وفي نتاجات المنفيين والهاربين

عاطفياً، بين الرابين ومن يقرر هذا صحيح وذاك باطل، إذا كان للتمرد طرفان متناقضان ينظران إليه؛ رأي يرى أن للمتمرد رؤية أوضح للمستقبل منطلقاً من إصلاح الحاضر. وفريق يرى أن لما نراه صواباً إلا أن له مخاطر لاحقة وهم يمنعون تحقق هذا بالحفاظ على الحال التي يطمنون لها اليوم. وهنا يعترضنا حال يثير سؤالاً: كيف إذا ننظر إلى، كيف نفس، خروج الأنبياء عن الأوضاع التي كان يرتضيها الناس ومقاومة أولئك ورفضهم لهذه الدعوات الجديدة، وهي دعوات يقوم بها أفراد خارجون عن قانون الجماعة ومستقرات أفكارهم؛ النبي أو الرسول فرد وهو في نظر القوى المهيمنة وفي نظر المؤتلغين معها، خارج عن المجموع أو ناشئ عن الجماعة، وإنهم إذا تمكنوا منه، فتكوا به. وفي نظرهم إذا فعلوا ذلك، إنما يحققون مصلحة الأمة ويكون هو استحق جزاءه. هم بهذا الفعل يكونون قد آمنوا على نعمهم الحاضرة، وحتى إذا رآوا ما يجعلها مرضية، فهم غير مستعدين لأضاعة مصالحهم الحاضرة مقابل وعود المستقبل غير الحاضرة والمشكوك فيها، وبالنسبة للنبي يرى خلاف هذا، فهو يرى فساداً يجب إصلاحه ويبشر بمستقبل أفضل يرضى

نادي المدى للقراءة يناقش رواية (النخلة والجيران)

متابعة - المدى



قام أعضاء نادي المدى للقراءة في أربيل يوم السبت ٢٠١٨/٣/١٠. بمناقشة رواية (النخلة والجيران) لرائد الرواية العراقية أو كما قال عنه النقاد مهندس الرواية العراقية الكاتب (غائب طعمة فرمان)، وذلك بحضور أعضاء النادي وبعض الضيوف، قدم المناقشة عضو النادي (بوتان لطيف) اختصاص أدب عربي في قسم التربية بجامعة صلاح الدين أربيل وبادارة أ. (شيار شيخو) مدير النادي الذي بدأ الحديث عن آخر النشاطات في النادي منوهاً إلى أهمية قراءة ومناقشة إحدى روايات غائب فرمان في النادي للاطلاع على بداية تشكل الرواية العراقية العصرية، أما بالنسبة للمناقشة قام الاستاذ بوتان بداية بعرض سرد مختصر عن الرواية مشيراً إلى اللهجة العراقية التي طغت على

الرواية مما خلق جدلاً حول انتشار هذه الرواية في الوسط العربي رغم عدم فهم اللهجة خارج العراق. كما أشار أ. بوتان إلى دلالة العنوان ورمزيته (النخلة والجيران) واعتبرها مفتاحاً للرواية، وقد احتلت هذه الرواية موقعا رياديا بين الروايات العراقية والعربية التي تناولت مشكلة الوعي، وهي شهادة حية عن زمانها، بين الأمس واليوم، شهادة المؤلف عائش مأساة الوعي

من أنظمة بلدانهم، فنجد مختلفاً أو "بطلاً"، بين المغتالين أو بين الثوار أو بين الأكاديميين أو في فريق عمل أو لعب أو بين الحسارة على باخرة وسط المحيط. في هذا تعبير عن تلك القناعة التي اعتمدت للأسف سلاحاً سياسياً ضد الحركات الاجتماعية الداعية لحركة الشعوب وعموم حركات التحرر. استخدم هذا السلاح كثيراً، ومولته مؤسسات، في الحرب الباردة وما تزال بقاياها، وما تزال الآداب والفنون التي تعبر عنه واسعة الانتشار وهي المفضلة في الدراسات النقدية.

حتى نبقي موضوعين، هذا الفكر ليس جديداً، هو أصيل في آداب العالم وفنونه. ومحنة جليامش محنة فرد وسط جماعة لا لمبالية، وفي الملحمة والحكاية من هذا كثير، كما أن الأعداء بانها بعيدة عن أية ايديولوجية، هو ادعاء غير حقيقي، لأن ترسيخها وتأكيد الاهتمام بها وتوظيفها جعلت منها علباً ايديولوجية تفكير وعمل، وهذا التفكير استدعى أمراً آخر له صلة بالأصل يعودون له، وهو التشكيك بجذوى هذه الثورات والتمردات والإصلاحات الجماعية، وفي هذا مرة أخرى، ترسيخ غير مباشر لهيمنة السلطة، أي نوع من السلطات، فالفرد سيظل ممتحناً وبلا حل.

ولكن هل لنا، الفرديين، هي هل تملك الماركسية أو أية ايديولوجية، مزامنة لها، تصوراً واضحاً في تشابك التصورات والمصالح والتغيرات السريعة المتوالية في البناء الاجتماعي كما في المطالب الذاتية التي لا يمكن أن يكون لها حد أو استقرار؟

ولكن هل لنا، الفرديين، هي هل تملك الماركسية أو أية ايديولوجية، مزامنة لها، تصوراً واضحاً في تشابك التصورات والمصالح والتغيرات السريعة المتوالية في البناء الاجتماعي كما في المطالب الذاتية التي لا يمكن أن يكون لها حد أو استقرار؟

الروسي مثل (أعمال تورغينيف في خمسة مجلدات، القوانق لتولستوي، مجموعة أعمال بوشكين) وبعد انتهاء الضيف بتقديم أهم الأفكار والملاحظات الفنية حول الرواية تبادل الحضور مجموعة من الاسئلة والمداخلات القيمة التي اختتمت بها الرواية.

في اختيار الكلمات التي تجسد وعي وآلام تلك الفترة من التاريخ العراقي كان معياراً عن مقاومة الهوية العراقية للاضطرابات الاجتماعية والنفسية والسياسية، ونكر أ. بوتان إن الراحل غائب طعمة فرمان أبدع أيضاً في مجال الترجمة طيلة ثلاثة عقود أنتج من خلالها ترجمات ضخمة للأدب

٢٤/٣/٢٠١٦) ما نقله حرقيا: (لأبد من التنويه بما أعلنته منظمة اليونسكو في عام ١٩٩٩، بتكريس يوم عالمي للشعر في ٢١ آذار من كل عام، بناء على اقتراح ثقافي عربي فلسطيني مسبق، أعقبه دعم ثقافي مغربي، قدمته اللجنة الوطنية المغربية ١٩٩٨)، لليونسكو - كان تقدم به في عام ١٩٩٧، الشعراء العرب: (فدوى طوقان - محمود درويش - عز الدين المناصرة) إلى مدير اليونسكو وقتها، الإسباني فيديريكو مايبور، الذي رحّب بالفكرة، وسهّل تنفيذها، انطلاقاً من كونه شاعراً في المقام الأول، ولكونه أيضاً ينتمي لعائلة برشلونية مُطعممة بجنود عربية أندلسية، تعود إلى القرن الثامن الميلادي). ويضيف أحمد فرحات في مقالته قوله: (ينبغي أن نذكر هنا بأن فكرة قيام يوم عالمي للشعر، نبعت أساساً من رأس الشاعر عز الدين المناصرة، باعتراف الشاعر محمود درويش، الذي تبنّاها من فوره مع الشاعرة فدوى طوقان - وذلك كما أسرّ لي الشاعر درويش نفسه في باريس، عام ٢٠٠٤). ويختتم فرحات مقالته بالقول: (في كل الأحوال ... من المهم جداً أن نسجّل للعرب، هذه الفكرة الريادية في المحافل الثقافية الدولية، ولا سيما الشعرية منها).

الدين المناصرة (١٩٤٦) وطالبوا بتخصيص يوم عالمي للشعر في نهاية الرسالة. • أطلق على هذه المبادرة صفة (المبادرة الفلسطينية، ١٩٩٧/٥/١٥). أرسلت (اليونسكو) - الفكرة - أو المبادرة الفلسطينية إلى (٢٠) الشاعر والصحافي اللبناني (أحمد فرحات) بعنوان (تحية إلى شعراء الغزلة الكبار) في (جريدة الاتحاد الإماراتية - بتاريخ

الدين المناصرة (١٩٩٧/٥/١٥) وتفاهما حول فكرة (المبادرة الفلسطينية لتأسيس اليوم العالمي للشعر) فأرسلوا إلى فيديريكو مايبور (مدير عام اليونسكو الدولية)، عبر ممثل فلسطين في اليونسكو (عمر مصالحة) - رسالة - (٢٠) بيانا بعنوان: (مانيفستو: الشعر شغف الإنسانية - الشعر جسد العالم) - ووقع الرسالة الشعراء الثلاثة: (فدوى طوقان، موليد ١٩١٧ - محمود درويش - ١٩٤١ - وعز

كانت أبرز فعاليات المهرجان (ندوة الأبد والمضى)، كذلك أقيمت أضخم ندوة شرعيتين: إحداهما: صباحية محمود درويش الشعرية في جامعة السوربون - وأمسية عز الدين المناصرة وفدوى طوقان الشعرية في (مسرح مولير البرابيسي). وأقيم حفل توقيع لديوان (رداذ اللغة) بالفرنسية لعز الدين المناصرة في مكتبة ابن سينا في باريس) وأقيم حفل توقيع آخر لهذه المختارات الشعرية في (مدينة بورجو)، بمشاركة ناشر الكتاب مدير دار سكامبيت (كلود روكيه)، الذي قال في كلمته: (بعد أن قرأت مختارات (رداذ اللغة) - اعتقد أن الشاعر المناصرة، لا يقل أهمية عن شعراء فرنسا العظام في النصف الثاني من القرن العشرين) وأقيمت أمسية ثقافية في (معهد الحضارة)، كذلك أمسية ثقافية في (مدينة غرونوبل)، وفي (مدينة مارسية). - وقد تم توزيع بوسترات ومقاطع من أشعار الشعراء الفلسطينيين الثلاثة على حيطان باريس وبوردو ومرتو باريس.

وفي ظل النجاح الكبير لفعاليات المهرجان (ربيع الثقافة الفلسطينية)، اجتمع الشعراء الثلاثة (درويش والمناصرة وطوقان) في (فندق لوتسيا التاريخي) في باريس، بتاريخ

باريس (خاص)

• انعقد في باريس، ومدن فرنسية أخرى (بورجو - غرونوبل - مارسية)، مهرجان (ربيع الثقافة الفلسطينية) لمدة أسبوعين، في (أيار، ١٩٩٧)، بمشاركة ثلاثة شعراء فلسطينيين عالميين، هم: (محمود درويش - عز الدين المناصرة - فدوى طوقان)، وهم على التوالي ينتمون للمدن الفلسطينية التالية (عكا - الخليل - نابلس) - كما شارك في هذا المهرجان الهام، عدد من القصاصين والروائيين من مدن فلسطينية أخرى، أبرزهم: (مسحر خليفة - أنطون شماس - زكي العيلة - غريب عسقلاني - ليانة بدر - رياض بييس)، والمؤرخ الفلسطيني (الياس صنبور). وقد وصفت (جريدة القدس العربي ٢٠١٤/٣/٢)، المهرجان بأنه (يشكل نقلة نوعية، وغير مسبوقه على الصعيد الأوروبي). وقد حضرت حشود عربية وفرنسية، فعاليات وأمسيات المهرجان، يتقدمهم مثقفون ومفكرون ونقاد فرنسيون منهم: (جاك ديريدا - مكسيم رودونسون - تسفيتان تودوروف).



عروضنا الفنية بلا شبك تذاكر والدعوة مجانية دائماً

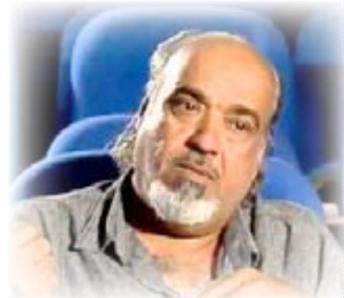
زينب المشاط

كل ما حولنا بإمكانه أن يصل لـ "أعلى سعر" ببساطة نحن نلثخ خلف الصعاب، خلف الخلم بأن تحتوينا سقوف، بأن نشارك من نحب سريراً وجدراً، نحن نجري بأسرع ما في قدرتنا من مستطاع لتتال حقتنا المشروعة! حتى إننا نسيتنا المتعة بهذه الحياة وصرنا نلثخ في سبيل العيش بكرامة مُنتظرين نهاية الطريق ...

هذا ببساطة قاندا نحو طي كل شيء، هجرنا الجمال، ونأمل الأشياء، وبدل أن ندفع "ديناراً" لتابعة عرض جمالي، نهيتنا لدفع "الآلاف" في سبيل العيش، أكان هذا خيارنا وما زال، أم أننا وقعنا ضحية ثقافة تربيينا عليها ونشأنا عليها، منتزجين منضهرين فصارت جزءاً من طباعنا؟

قد يكون الموضوع كثير التفرعات واسع جداً، إلا أننا سنحسره ضمن موضوعات الفن والثقافة، حيث لا يشهد أي عرض فني أو ثقافي إقبال جماهيري حقيقي، خاصة إذا كان هذا العرض "مدفوع الثمن" أي "غير مجاني" وما إن كانت الدعوة "مجانية" حتى نجد حضوراً جماهيرياً ونخبويًا بارزاً، فهل نشأنا نحن على فن الـ "بلاش"؟ وهل لشأن الفنون أن تستمر بعطاءتها إذا كانت بـ "بلاش"؟ ثقافتنا تشوبها الإخطاء، فأجبالنا لم تنشأ على التعامل مع الفن وتقبله والشغف به، يقول مدير المسارح في دائرة السينما والمسرح فلاح إبراهيم "إننا نوارثنا ثقافة خاطئة، حيث لا يوجد أي فنّان في العالم يعمل بـ "بلاش" جميع الفنون والثقافات تقدم بشباك تذاكر، وهذا ما نفتقر له لأننا لم نعود الفرد أو المشاهد والجمهور على متابعة العروض مقابل مبالغ مالية ونحن من فعل ثقافة "البلاش" على فنوننا وأعمالنا.

من قال إنه لا وجود لجمهور يشاهد الفن العراقي، ومن قال إن الفرد العراقي يدفع اموالاً طائلة في شتى المجالات، إلا أنهم لا يدفعون ديناراً رمزياً في مجال الفن فهو مخطئ الفنان فلاح إبراهيم يؤكد "إن الفرد العراقي غير معتاد على شبك التذاكر، وقد نشأ أو نحن من عوده على ثقافة متابعه أي عمل فني بـ "بلاش" ويمكننا أن نلمس هذا الأمر من خلال العروض المسرحية التجارية التي تقدم حالياً فهو يدفع قيمة التذكرة في هذه العروض لأنه اعتاد على



فلاح إبراهيم : نحن من عودنا المشاهد على "البلاش"



قاسم سبتي : نحن على هامش تاريخ الفن



عقيل خريف : في دولة وضعت الثقافة في خانة الإهمال لا نطلب من الفرد الاهتمام بالثقافات والفنون؟

ان تكون بقيمة مالية، أما نحن فعودنا أن تكون العروض النخبوية وحتى الاعمال المسرحية العائلية بلاش. الآن تحاول دائرة السينما والمسرح تغيير هذه الثقافة وتعود الفرد أو المشاهد على ثقافة علمية تعطي الفن قيمته كما لا تسيب للمتابع يذكر إبراهيم "تتوجه دائرة السينما والمسرح اليوم لتفعيل العروض المسرحية مقابل دفع قيمة التذكرة أسوة بكل دول العالم حيث لا وجود لفن بالمجان، فستكون من الآن الاعمال الفنية المقدمة مقابل تذكرة بقيمة رمزية على الأقل".

لكن هل المشكلة بقيمة تذكرة الجمهور فحسب؟ يجد البعض أن النخب الثقافية تعدّ دفع قيمة التذكرة للعرض الفني إهانة، أو انتقاصاً، حيث يتوجب على الفرد أن يدفع حق التذكرة، إلا أن هذا يجب أن لا ينطبق على النخب الثقافية يذكر المسرحي ومدير منتدى المسرح التجريبي حيدر جمعة "إن المشكلة ليست في ثقافة "البلاش" فحسب، إلا أن النخب لا تستجيب على ذلك أيضاً فهي ترى أن ما ينطبق على المشاهد في مسألة قيمة تذكرة العرض لا ينطبق عليها وهذه مشكلة كبيرة يجب تلافياها لدعم العرض بشكل صحيح، يجب أن لا نتناسى أيضاً ما يخص نوع العرض، فهل العرض العراقي يستحق "دفع قيمة التذكرة" وهل لدينا اسما شبك تذاكر؟ جمعة يذكر "إن نوع العروض المقدمة تكون أحياناً متعالية على فهم المتلقي البسيط، وهذا ما خلق فجوة بين العروض الفنية والمشاهدين، فعلى أن نقدم عروضاً تعكس موضوعات الشارع العراقي ببساطة لا عروض نخبوية صرفة".

إضافة الى المادة، فمشكلة المادة في دفع قيمة التذكرة، هي ذاتها مشكلة المادة بإنشاء العرض، وقيمة التذكرة من شأنها حل مشكلة المادة بشير جمعة "إننا نعمل على مدى عام لتقديم أعمال تشغلنا مدة 6 أشهر تقريبا ثم لا نحصل



حيدر جمعة : بعض النخب الثقافية تعدّ دفع قيمة التذكرة إهانة لها

سوى على قيم مالية بخسة جداً، لو كان هناك شبك تذاكر لساعدا على تقديم ما هو أفضل بكل تأكيد". نحن على هامش تاريخ الفن "قد يكون التعليق الأكثر بؤساً لموضوعي الاستطلاعي، رئيس جمعية الفنانين التشكيليين قاسم سبتي يقولها بأسف "لا توجد لدينا تقاليد الفن الاوروبي فنحن على هامش التاريخ، متحف الفن المعاصر ومتحف الآثار العراقية القديمة جميعها مجانية ودون تذاكر دخول، سبتي يؤكد "إن ثقافتنا بالمجان، لأننا بدون وعي، فيجب أن نزرع الواعز والوعي الفني والمبادئ الثقافية في نفوس الأجيال منذ الدراسة الابتدائية، أنكر أن علمي الأول نزار الدين الطائي زرع بي هذا الوعي من خلال تقديمه للهدايا لنا عند تقديمنا كل عمل فني جيد ويستحق". يبدو أن الواقع الثقافي العراقي يسير على عكس ما يجب

أن يكون، يذكر السبتي "إننا نقدم الأموال فقط من أجل جلب متابعين، وهكذا هي عروضنا التشكيلية ما إن يُفتح العرض في اليوم الاول حتى يشهد حضوراً واسعاً من النخب وذويهم وعوائلهم، وبعض الاعلاميين، وإذا استمر العرض لأيام التالية لن يشهد سوى حضوراً خجولاً وفقيراً".

البلدان المتقدمة تقاس بمبدعيتها ومدى حضورهم في المشهد الثقافي، فهل هذا يعني إن الفن لا حاجة له بالمال؟ وإن العطاء الفني لا حاجة له بالجمهور الدافع لقيمة التذكرة؟ الفنان التشكيلي عقيل خريف يتحدث عن الموضوع قائلاً "إن البلدان المتقدمة تقاس بمبدعيتها وبتفاعل العامة مع نتاجاتهم الثقافية". وهنا يؤكد لنا إن لتفاعل الجماهير مع النتاج الفني والثقافي أمراً مهماً، ويقول خريف "ما بالك إن الطلعة الحاكمة في العراق لا تعرف نصب الحرية وسط بغداد للراحل جواد سليم مثلاً فكيف لها أن تؤسس لثقافة حقيقية أو ترعى الارث الثقافي والمنجز التشكيلي وتعمل له متاحف".

إذا كان رب البيت بالفد ناقر... كيف يمكن للفرد أن يهتم بالفنون في حين أن الدولة وضعت الفن في خانة المهملات والفواض، يذكر خريف "إن أغلب أعمال الرواد تم سرقتها ولا يوجد إلا الجزء القليل منها في مركز الفنون، وهذا ما يحول دون إقامة معارض ومتاحف صديقة للاحتوائها". مُضيفاً "أنا اعتقد لو توفر لدينا نية صادقة للمسك بالهوية الثقافية للبلد واسترجعت الأعمال المرسوقة وحث الناس على معرفة فنانيهم ومبدعهم وإنشاء برامج تثقيفية ابتداءً من الكتب المدرسية الى التلفزيون الخ. وقيل كل هذا يجب أن تعمل كافة المؤسسات على جعل المواطن يتسكك بالهوية الوطنية.. وقتها ممكن أن نلحظ تغيراً نحو الأفضل".

موسيقى الاحد

ثائر صالح

أهمهر العازفين عليه في وقته، الجانب الثالث لشهرته هو الأغاني الرائعة التي ألفها - ومنها ما يعاد تدويره اليوم من قبل موسيقيي البوب لأصالتها وجمال ألحانها، ولطابعها الحزين الداكن. وهو رابعاً مؤلف شهير في أهم الأشكال الموسيقية لعصر النهضة مثل المادريغال، ولديه الكثير من الأعمال الدينية. لا يعرف مكان ولادته، فهناك من يقول أنه ولد في دبلن بايرلندا، بينما يعتقد آخرون أنه ولد في قلب لندن. وقد شهد دولاند في طفولته تحول البلاد الى البروتستانتية بشكل كامل، والتوتر مع المؤسسة البابوية. ولعب هذا الأمر دوراً في حياته، فقد اعتنق المذهب الكاثوليكي عندما كان يعمل عند السفير الانكليزي في باريس (بين 1٥٨٠ - ١٥٨٤) حيث بهر الناس بمهاراته في

العزف على اللوت، وكان النبلاء كريمين في عطاياهم لعازفي اللوت الماهرين. درس في اوكسفورد، حيث صقل مهاراته في العود وتمكن من القوالب الموسيقية الشائعة في ذلك الوقت مثل رقصة الفايردا بإيقاعها الثلاثي السريع ورقصة البافان بإيقاعها الثنائي الأبطأ، وكذلك قالب المادريغال (الغنائي المكتوب لأصوات غنائية يتراوح عددها بين صوتين وثمانية أصوات). تقدم دولاند لوظيفة عازف العود في بلاط الملكة اليزابيث سنة ١٥٩٤، لكنه فشل، فاعتقد أن ذلك كان بسبب تكلفه. سافر الى المقاطعات الألمانية الشمالية، حيث استقبله اماًؤها بحفاوة وسخاء، فزار المدن الإيطالية جنوا وفينيسيا وفلورنسا قبل أن يعود الى انكلترا حيث طبع أعماله سنة ١٥٩٧. أشارت هذا



الأعمال اهتمام كريستيان الرابع ملك الدنمارك فعرض عليه في ١٥٩٨ وظيفة بمرتب خيالي قدره ٥٠٠ دالر، وكان مرتبه الأعلى في كل البلاط. لكنه طرده

في شارع المتنبي

الجميلي، ليث الحسيني، حميد الغرابي، علي بن الشيخ، جلال الجميلي، سامي الكناني، وتنوعت القصاد بين مفاهيم الحياة والأمل وحب الوطن والتضحية وتوقف الشاعر ماجد الغرابي في إيضاح لدور الشعر في صناعة الحياة والنجاح ودور المجموعة وما تقدمه من اصبوحات منجدة على مدى الخمس سنوات السابقة مشيداً بدور المركز الثقافي البغدادي في ذلك النجاح.

من الموضوعات المهمة والتي غالباً ما لا نجد من يتحدث عنها موضوعة "العلم والدين" كانت واحدة من الفقرات التي أقيمت على قاعة علي الورد في شارع المتنبي والتي نوقشت خلال محاضرة ألقاها الباحثة في اللغة العربية الأستاذة ربي ضمن نشاطات رابطة بغداد / العراق الثقافية، جلسة أدار حوارها الشاعر عبد الجبار السنوي بينت المحاضرة ربي حامد إن الدين يرتبط بكثير من العلوم وهناك العديد من الحلقات المرتبطة به وفي مجالات الحياة كافة وهنا يدعونا الدين الاسلامي الى التفكير ويفتح باباً من العلم والاضافة: هناك آيات قرآنية تنبه الإنسان وتجعله باحثاً في كثير من التشرحيات والعلوم الطبيعية بطريقة واضحة وفي بعض الأحيان ضمنية تجعل الإنسان هو من يستدل على أمره ومن الآيات

متابعة - المدى

لم ينضب مازة الشارع ورواده رغم لسعات الشمس وحرارتها، إلا أن أنشطة الرواد والمتقنين في شارع المتنبي ما تزال مستمرة بإصرار، تابعت "المدى" أهم الأنشطة الأدبية والثقافية ليوم الجمعة والتي تضمنت:

اليوم العالمي للشعر

بيوم الشعر العالمي وبمناسبة الذكرى السادسة لتأسيس المجموعة أحقت مجموعة شعراء المتنبي على قاعة نازك الملائكة في المركز الثقافي البغدادي، جلسة أدار حوارها الشعراء ماجد الربيعي، عادل الغرابي، حيدر المعنوق، وشارك في الجلسة عدد من الشعراء بقراءات شعرية متنوعة ومنهم تحسين الكعبي، ضياء

القص تقانات نصية

استضاف الملثقي الثقافي الناقد إسمايل إبراهيم عبد وتوقيع كتابه القص تقانات نصية - فنون تداولية مهادت لتنظير قصصي والحديث عن منجزه الاداعي على قاعة جواد سليم في المركز الثقافي البغدادي، جلسة ادارت حوارها الشاعرة حدام طاهر

بين الكاتب في حديثه إن اللغة بمحتواها القواعدي المجرد ليست بذات أهمية من حيث المعنى الأدبي إذ أن العلاقات الدالية لها هي ما تستوجب اهتمامنا لما تحتوي من امتدادات تتعدى نموذجها النحوي الى ارتباطها التفصيلي التواصلية كلمة وجملة ومبنى واضاف إن لهيكلة الكتابة عبقين أفقي وعمودي الأول يمثل الآليات الانتاجية والثاني يمثل آلية تشعب قنوات التوريد ويلتقي العفان في خزين الذكرة التجميعية، ثم بطلاقاً بمفهومين بفهم وجداني تطريبي وعقلاني انتقادي ويرى إن وضوح الفعل السردى يعتمد اساساً على قدرة تلك الآليات على الإداء المتناغم المتسق في وحدة تضافر المعنى وصولاً الى الجؤر الكبرى للدلالة وما يتصل بها من تراكيب جميلة.



المكصوص والحديث عن منجزه الاداعي على قاعة جواد سليم في المركز الثقافي البغدادي، جلسة أدار حوارها الروائي حسن الجار إذ بين أن للكاتب مجموعة قصصية بعنوان "كوني فينا وأخرى بعنوان رمد الكلمات والعديد من الصفات الحماسية من أدب الحرب بعنوان "الأسود البابية" إضافة الى رواية مخطوطة تحت الطبع ومن جهته قال الناقد علوان السلطان: ما بين الشعرية والسردية يسبح بثقة مقتربا بنشاطه الوظيفي والمجمعي فهو في شاعرته حضور ذهني وسايكولوجي باقتناصه اللحظة المتوهجة المثيرة للدهشة المحركة للخرانة الفكرية للمتلقي بما يخفيه من مضامين انسانية رويحة حاضنة للحدث الشعري.



عبد الباري المالكي، الناقد جلال الجميلي، وشارك في الجلسة عدد من الشعراء بقراءات شعرية ومنهم حميد الغرابي، خالد الباشق، جمال ال مخيف، ساطع العاني، خالد منشد ومن جانبه بين الناقد عبد الباري المالكي بحديثه عن الشعراء عن قصيدة الشاعر جمال ال مخيف "أسرحت صبرك" خطاب الشاعر هنا هو خطاب شاعر منظم بالحكام، توجه بوطنية وكانت أمينته الاولى في تجاوز مرحلة الحلم في مرحلة الواقع دون أن تتأكد عواقب في ذاته وهو يتحدث عن اقتدار عراقه.

هي الحبل

استضافت مجموعة الثقافة هي الحل الكاتب جعفر

حادث دهبس...

في الحادي عشر من كانون أول الماضي، على طريق بغداد - الناصرية، حدث حادث دهبس أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص ينتمون إلى عشيرة منتفذة في قضاء سوق الشيوخ التابع محافظة ذي قار. وسرعان ما أخذ الحادث بعداً عرقياً بدا وكأنه مرشح للتصعيد سلباً. فقد كان السائق الذي تسبب بالحادث كروياً، فيما الضحايا عرب، إثنان منهم سادة والأخر شيعي توفوا على الفور رغم قيام السائق بما يلزم منه بأخذهم إلى المستشفى القريب في محيط القضاء الذي يقبضون فيه بين القضاء وذيهم. احتجج السائق من قبل شرطة القضاء على خلفية الحادث وبقي أمره معلقاً بين القانون والعرف العشائري. بعد ذلك بأربعة أشهر، اختار والد السائق المحتجز الحضور إلى القضاء لمواجهة أهالي الضحايا وما أن تم له ذلك حتى بادهم بالقول: جفتمك وحيداً بلا سند عائلي أو قرابي لخشية معارفي من الانتقام بسبب لو عنكم على ضحاياكم، تتسألون عن جاهتي وأنتم جاهتي، ها أنذا بينكم وأمامكم أعبر عن اعتذاري واستعدادي لدفع الـدية حسبما تقررون. يذكر أن الـدية قدزت بأكثر من سبعين مليون دينار عراقي. على الفور قرر أهالي الضحايا التنازل عن الإجراءات القانونية، مما أدى إلى إسقاط سراح السائق المحتجز وأقامو للوالد المستغيث مأدبة طعام ضخمة متعددين بالتنازل عما يقضي به العرف العشائري لصالحهم في هذا المجال. أجهش الرجل والد السائق الكردي المحتجز بالبكاء لصدمته وتأثره بما حدث، فقد جاء مستجيراً حاملاً لعبء الشعور بالذنب والخطيئة مما يتعارض مع منظومته الذاتية والأخلاقية الإنسانية ابتداءً،

وإذا به يُفاجأ بهذا الموقف الاجتماعي التسامحي الفز. وهكذا تحول الحادث الذي تسبب به فرد وراح ضحيته أفراد إلى مثل وضاء حول العلاقة الإنسانية والوطنية الركيّة بين العرب والكردي. علاقة يُراد لها أن تتضمّن بغير الفقرة والتباعد بسبب ضعف التواصل والوقوف خلف عيادات السياسيين من تجار الإثارة والتأجيج لأرب ضيقة وأنانية، بالتأكد. ينطوي الحادث المذكور على درس في مواجهة التعصب، فهل العراقيون متعصبون؛ هذا ما يعتقد به كثيرون. ولكن الحقيقة قد تكون غير ذلك. صحيح إن العلاقة بين العرب والكردي اعترتها سلبية معبر عنها من قبل الأكثرية ضد الأقلية. ولكن المعروف علمياً، أن الأقلية قد تعصب أيضاً وبخاصة اذا ما كانت تدخر في خزانتها الذهنية الكثير من العاناة والشعور بالأذى والمرارة التي خبرتها على مدى فترات زمنية طويلة تركت تضاريسها القاسية في البنية المادية للجماعة عائلياً وقبلياً وطبياً

وغير المادية من قيم وتصورات وقناعات وآراء. مع ذلك، لا بد من ملاحظة أن مشاعر التعصب تظهر وتتنامى من قبل جماعة ضد جماعة أخرى نتيجة شبح التواصل والاتصال وتطاول فترات التقاطع والافتراق وعدم المشاركة. وللكرد نصيب ثخين في هذا المجال أخذ شكل حروب تشن ضدّهم واعداءات وتهجير بل وحتى القصف بالسلاح الكيماوي الذي لم يسمح للضحايا فسحة من الوقت ليلملموها أو لأدهم وأشياءهم القليلة في حلجبة وأحدها في كوياني "عين العرب وعفرين والأهداف مستمرة. يأخذ التعصب أشكالاً متنوعة منها أن يكون على أساس عنصري أو عرقي، ديني ومذهبي وكذلك جندي بين الذكور والإناث. وقد يعم ليكون طبقياً ووظيفياً. خذ على سبيل المثال، أن الأغنياء يتعالون على الفقراء وإن تظاهروا بعكس ذلك، وتشهد مؤسسات العمل الحديثة العديد من أشكال التعصب الذي يأخذ مكانه على مستوى أصحاب المراتب المهنية والتخصصات والدوائر.

الخلاصة أن التعصب يتغذى اجتماعياً وسياسياً كما يتغذى السرطان على الدهون والسكريات بأنواعها. ويستفيد التعصب اجتماعياً وسياسياً من ضعف سلطة الدولة وتراخي قبضة القانون ولعلة مؤججي الفتن والباحثين عما يشغل الناس بحروب بينية لا يهيم أن تبرر عرقياً أو دينياً أو مذهبياً أو جندياً وحتى وظيفياً ومهنياً. يظهر التعصب عندما تنسب الأمور وتسطح

□ د. لاهاي عبد الحسين



بالصورة النمطية السيئة التي يحملها كل طرف تجاه الطرف الآخر. لم يعد الكردي ذلك الشديد الذي لا يفرغ ذنباً وقد جاءهم مستجيراً لتخليص ولده. وكذلك لم يعد العربي من وجهة نظر الأب الكردي ذلك الغضوب المسكون بحسب النار والانتقام. تقابل الطرفان ونظرا بأعين بعضهما البعض، فما رأوا غير كونهم آباءً وإخواناً جرحوا بأبناهم، فما المرير من إلحاق المزيد من الضرر بالأخر الذي لم يقصد ما حصل، أو لا وقيل كل شيء، حررههم اللقاء من الصورة النمطية المتصلبة كالحديد وعاد بهم إلى ميدان الحقيقة الإنسانية والاجتماعية المجردة من التفسيرات والتأويلات التي تقوم بتصنيعها المكاتب السياسية والمؤتمرات الصحفية واللقاءات التلفزيونية المؤججة والمبغضة للتصالح والسلم الأهلي. تواجهوا ليصروا بعين الرحمة والقيم الأخلاقية المألوفة في عرف بعضهم البعض. تتمثل وظيفة المشتغلين في السياسة بالبحث عن الحلول وتقديم الأجوبة ومعالجة الأزمات. ولكن عندما يعجز هؤلاء، فإن الناس يتحركون بمحض إرادتهم ونزعتهم العفوية لملء الفراغ ومعالجة الهنات. وهذا ما حصل في الحادث المذكور. المجتمعات الإنسانية ليست طبقات تقوم على بعضها البعض فيما يسمى البنية والأساس المادي لها على أهميته. ولكنها أيضاً أفراد وجماعات متنازعة ومتصالحة وأخرى توافقة لصنع مجدها والمساهمة بكتابة تاريخها. لقد تصرف أهل ضحايا ذي قار والأب المجرورح على ولده القادم من أربيل بما أملتة عليهم مقاييسهم وقناعاتهم الأخلاقية والإنسانية ليقدموا مثلاً على كيفية أن تكون

الخصائص التي تطلق من قبل أفراد يجسبون على جماعات معينة بوصفون بها جماعات أخرى. ويعزز التعصب بالصور النمطية التي تطلق من قبل جماعة على جماعة أخرى والعكس صحيح. ولكن التعصب يتباين بحسب أن يكون داخل الجماعة أو بالعلاقة مع جماعات خارجية. فقد يأخذ التعصب شكل تعظيم وإجلال على مستوى الجماعة لذاتها وفي حدودها. ينظر العرب إلى أنفسهم من هذه الزاوية على أنهم أهل كرم وجود وشهامة ومروءة، فيما ينظر الكردي إلى أنفسهم على أنهم أصحاب قوة وشكيمة وبأس وأمانة. الحادث المذكور. المجتمعات الإنسانية لم تكن طبقات تقوم على بعضها البعض فيما يسمى البنية والأساس المادي لها على أهميته. ولكنها أيضاً أفراد وجماعات متنازعة ومتصالحة وأخرى توافقة لصنع مجدها والمساهمة بكتابة تاريخها. لقد تصرف أهل ضحايا ذي قار والأب المجرورح على ولده القادم من أربيل بما أملتة عليهم مقاييسهم وقناعاتهم الأخلاقية والإنسانية ليقدموا مثلاً على كيفية أن تكون

اندثار الكتب المقررة في الجامعات



□ أ.د. محمد الربيعي

أساس "قراءة كتاب خمسين مرة أفضل من قراءة خمسين كتاباً".

التعليم بالاعتماد على الملخصات هو تعليم سطحي لا يهتم بالكتب والبحوث وبمصادر التعلم الأخرى. إنه تعليم يهتم بتغذية الطالب بأبوابيات المادة وفهمها من دون التعمق في المهارات التي عادة ما تتطلبها الأهداف الدراسية ونتائج التعلم، بالإضافة للمعرفة والفهم والتطبيق، والتحليل والتقييم، والتهتم بطريقة عرض المادة مستخدماً الباوربوينت على سبيل المثال، إلا أنه لا يفرق بين مادة العرض، ومادة الملخص، ولا يعتبر العرض هو تحسين لفهم الطالب وأكثر ديناميكية من مجرد الكتابة على السبورة مما يمهّد للتعلم في المادة عند قراءة الكتاب (ورقياً أو إلكترونياً)، ويمهّد للاستخدام الأفضل للمصادر، هذا إذا ما أحسن استخدامه في عرض النقاط الأساسية للموضوع، وفي استخدام الصور والبيانات التوضيحية، وليس مجرد إعادة عرض ما هو موجود في

الملخصات كما هو شائع في التدريس في الجامعات العراقية، وحتى في عرض البحوث في المؤتمرات.

الكتاب الورقي مهم ويجب أن لا يُستغنى عنه حتى في حالة توفر الحواسيب النقالة عند جميع الطلاب أثناء الدراسة وبداخل الجامعة (وهو أمر مشكوك فيه). انه افضل وسيلة للقراءة والإطلاع وفي ظروف العراق بالخصوص، حيث يمنع الحاسوب النقال في بعض الجامعات، وحيث أن معظم الطلبة لا يمتلكونه، بل يفضلون التفون النقال عليه، وحيث أن كثيراً من التدريسيين لا يعرفون استخدامه. لذلك يجب إعادة الاعتبار الى الكتاب، وتويعيد التدريسيين على القراءة، فالكثير منهم ترى على الملخصات ونردرة الكتاب ولم يتعلم قراءة المصادر، ولكونه ضعيفاً في اللغات الأجنبية، بقي في خندق الحصار الذاتي.

علينا أن نرد الاعتبار للمكتبات، مثلها في الجامعات العراقية مثل مدينة تزدهر بالألوان والأزهار لا يسكنها إلا العميان. انها في معظم الأحيان فارغة، ولم أعرف مع الأسف، إلا نادراً، طلبة يبحثون عن مصادر سواء كانت ورقية، أو الكترونية، فالمسألة ليست مالية، بل إنها نتيجة ضعف التوجيه من قبل التدريسي.

أخيراً، لا بد من ذكر هذه الحادثة في جامعتي، فعندما افتقدت مخازن بيع الكتب في إحدى السنوات لكتاب مقرر، كان ذلك أن يوقف التدريسي في المادة والقسم المعني، ووجهت حينئذ للجامعة، انتقادات شديدة لأنها لم تتدخل لتوفير الكتاب.

عملية محاربة الكتب المقرر في الجامعات العراقية ليست في صالح أحد، إنها عملية خطيرة تسعى الى تقيوض التعليم العالي.

مأساة العرب



□ د. أشير ناظم الجاسور

لم تكن الشعوب العربية وبخاصة نخبتها، تستطيع أن تتعايش مع أنظمة الحكم الملكية التي حكمتها في بدايات تأسيس الدولة هناك، بعد أن انتهجت هذه الأنظمة سياسات كانت تعدها هذه الشعوب غير عادلة تنفذ أجدات خارجية (عميلة)، وسعت شعوب المنطقة، وخصوصاً نخبتها المتمللة من هذه السياسات، العمل على التخلص من هذا الأنظمة والتحرك في سبيل القضاء عليها ونقض غبار عمالتها للغرب ونيل التحرر منها بعد أن جفمت على صدورهم لسنوات طوال، وبعد جهد واتفاق وتعاون وتحاييل، نالت الشعوب العربية حريتها بعد أن تم إسقاط بعض أنظمة الحكم الملكية لتيسير وثقة الخطى نحو نظام جديد جمهوري يحقق لهم آمالهم وأحلامهم وليضمن لهم مستقبلاً زاهراً بعيداً عن بؤس ومعاناة والام العروش التي سقطت.

رفع قادة حركات التحرر شعارات القومية والوحدة والأرض الخضراء مبهجين وشعوبهم بالخالص من الفترة المظلمة التي لطالما حلحوا بالخالص منها، مع انبهار الشعوب بالكاريزما القيادية لهذا البلد أو ذاك (قادة حركات التحرر)، وما رسموه لهم من مستقبل زاهر وأحلام وريدية صاحبها شعارات تحرير الأرض العربية، وتحديداً فلسطين من الاحتلال الصهيوني، وبين تلك الحياة الرعيدة والقضية المركزية، بات حلم هذه الشعوب يترنح بين طموحات القادة والتحديات الخارجية الكبرى، عاشت هذه الشعوب كابوساً بداياته ترعب هؤلاء القادة على عروش بلدانهم، ماضيين بتدعيم سلطانهم غير مكترئين بما تعانيه شعوبهم، ليتحولوا إلى دكتاتوريات لا مثيل لها، وعاشت الشعوب العربية بين مطرقة الدكتاتورية السلطوية وبين سندان المؤامرات التي باتت تعشش في عقول القادة الجدد التي بدورها زرعت هذه الأفكار في عقول الأجيال المقبلة، هنا جاءت اللحظة التي تصادمت بها الأفكار لتنتج قوى مؤيدة ومعارضة، وهذا النوع المؤيد من القوى، لم يأخذ دوره حسب التصايل النظري المنطقي للمفهوم، فلا المؤيد كان مؤيداً عن قناعة بالمشروع المطروح ولا المعارض أخذ دوره كنوع من التفاعل، لا بل أصبح الأخير مطارداً منحرفاً بحسب تصور الأنظمة الجديدة التي عبّدت لطريق العبودية والخنوع والرضوخ للأمر الواقع.

أكتشف الشارع العربي بعد مدة طويلة، أنه عاش الكذبة الكبرى وأنظفته التي وعدت بالمستقبل الزاهر لم تقدم له سوى الخيبات والضعف والشعارات الكاذبة التي قتلت كل المشتركات التي تجمعهم، فلا الأواصر الاجتماعية ولا الدينية باتت تنفع للملحة هذا الشتات الحاصل، وقادة حركات التحرر ما هم إلا تجار وسلعتهم شعوبهم، اكتشف المواطن العربي أنه كان وما زال حلل تجارب، ويعيش على أمل أن يتخلص من ذلك التفكير الذي رسخ لفكرة عدم التعايش، فكر يحمل في طياته كل بذور الانقسام والتفتت لا يابه لأي اعتبارات تاريخية واجتماعية أو حتى دينية، واكتشف المواطن العربي

السياسة نظيفة وبرنامج العمل على الصعيد الاجتماعي قابلاً للتطبيق. لقد كان في حادثة الدهس هذه رسالة عظيمة لتتحصل الحكومة الاتحادية مسؤولياتها تجاه الإقليم ويتحمل الإقليم مسؤولياته بالمقابل. ولن يحدث هذا خراج أن يوظف الطرفان إمكانياتها لتذليل الصعوبات وفتح قنوات التواصل في ظل ظروف إعتيادية تشجع على المزيد من التداخل المتبادلة ليفهم البعض الآخر وفق قاعدة "ممارسة السلطة بصورة غير مباشرة". لقد مات زمن ممارسة السلطة التعسفية المباشرة من خلال إصدار الأوامر واتخاذ القرارات الفوقية ووضع المبادئ الصماء واليكماء بقدر تعلق الأمر بحركة السكان فيما بين مناطق البلد الواحد. فالامتداد الطبيعي لكل الجماعات المتعايشة أن تتوغل في مساقات بعضها البعض سواء على مستوى الإقامة أو الدراسة والسياحة والعمل أو حتى على مستوى تعلم لغة بعضهم البعض بكونها أداة ورسيداً ليس من الحكمة التخلي عنه. من حق الكرد أن يطالبوا بما يبعث على الطمأنينة في بلدان ما زالت تتحدث بلغة الماضي المخن بالانتهامات بالنزعة الانفصالية والتعاون مع جهات أجنبية والتربص بوعدة البلاد، إلخ. ما زالت كركوك مدينة لا تحظى بالطمأنينة والأمان. وما زالت قصص التهجير والنزوح القسري تقض المضاجع وتنذر منذاً بأكثر من كربة محاذية لبلدان منتفزة مثل سنجان بالمخاطر. لم تصل القضية بعد إلى ضفة الأمان، وإن بدا لها ذلك مما يتطلب عملاً وجهداً يحررها من ضغائن الماضي التي لا تزال ماثلة في الضمائر والأذهان.

تثيرني مظاهر اندعام الكتب (وحتى المجالات والجرائد) عند كل زيارة أقوم بها للجامعات العراقية. لا يغير أحد عن أسفه لاندثار الكتب مما يزيدني قلقاً وشكوكاً بوجود قوة تمنع الكتب المقررة (الورقية منها والالكترونية على حد سواء)، في الجامعات وتشجع بدورها اقتناء الموبايلات. ولعل المحير أن تجد طلاباً في قاعات الدراسة بدون كتب أو حتى دفاتر أو أوراق أو أقلام، بينما يستغرق المدرس في الكتابة على السبورة غير مبال بما يفعله أو لا يفعله الطالب أثناء الدرس.

يتحجج كثير من التدريسيين بمبادرة الوزارة في تشجيع التعليم الالكتروني معتقدين أن ذلك النوع من التعليم يُلقى الكتاب الورقي، ويبدو أنهم لم يفهموا معنى التعليم الالكتروني، فاختلط هذا المصطلح بمفاهيم أو أساليب أخرى من التعليم منها طريقة العرض (الباوربوينت)، أو رفع المحاضرة على موقع الجامعة الالكتروني. الكتاب المقرر سواء كان ورقياً أو إلكترونياً، هو عماد التدريس والتعليم لأنه يوفر منهجاً للمقرر، أو المادة، وما سيتعلمه الطالب وبأي ترتيب، ولأنه يوفر خارطة طريق للطلبة فيتعرفون من خلاله على ما هو متوقع منهم تعلمه، ويوفر لهم أنشطة وقرارات خارجية ومصادر وصورا توضيحية.. إلخ، مما يوفر الوقت للتدريسي والطلاب في البحث عن كثير من المعلومات الضرورية، والأساسية لاكتساب المعرفة، ويمكن أن يكون أساساً للتقييم، ففي بعض الكتب تجد اختبارات وأدوات تقييم ومواد داعمة للتعلم، ويوفر الاتساق داخل البرنامج الأكاديمي عبر مستوى معين. إنه مصدر مفيد لكل من التدريسي كصمم للدروس، والطلاب كشخص مكتسب للمادة العلمية. الملخصات أو ما يسمى بالملزمات،

غولابة الفكرة

كيف اكتشف أينشتاين وفوكنر النسبية والصخب الذي يحيط العالم

■ علي حسين



أينشتاين

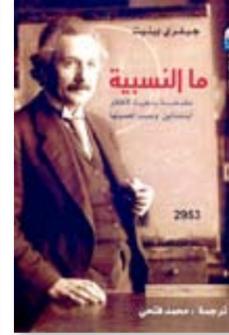
فوكنر

هي أشبه بسيمفونية تتكرر فيها الإشارة إلى الحوادث نفسها كأن كل حادثة هي عبارة عن مقطوعة موسيقية واحدة لكنها تعزف في كل مرة من خلال آلة مختلفة. (بنجي) الذي يروي الحكاية في ٧ نيسان ١٩٢٨ معنوه، يسمع ولكن لا ينطق ولا يستطيع إلا الصراخ والعيول وهو حين يروي الحوادث لا يستطيع أن يرتبها زمنياً، وما حدث قبل عشرين سنة وما حدث اليوم كلاهما متساوي الأهمية عنده، إنها مثل الحكاية التي أخبرنا عنها شكسبير في مكبث: إنها حكاية يحكيها معنوه، ملؤها الصخب والعنف ولا تعني أي شيء، (وكونتين) الذي يسرد حكايته في ٢ حزيران ١٩١٠ طلب في هارفارد بشرط الحساسية؛ شديد التعلق بمفرد الأسرة، (وجاسن) الذي يروي الحكاية بتاريخ ٦ نيسان ١٩٢٨ فقط، شرس، سادي، أناني، يبغى من الحياة النجاح وتجميع الثروة عن أي طريق.

هل قرأ فوكنر النظرية النسبية وهو يكتب الصخب والعنف.. يكتب الناقد هارولد بلوم من الجائز أن يكون فوكنر قد أدخل بعض ما فهمه من النظرية النسبية وهذا ما نجده في البناء السري للرواية.. كانت شخصية كونتين إحدى شخصيات ثلاث روت الأحداث من منظورها الخاص، وقد كان له "كونتين" وضع خاص وفريد من حيث الزمان والمكان

في الخامسة عشرة من عمره كتب وليام فوكنر مقالاً عن الكون، وكان المفترض أن يتفرغ لهذا النوع من الكتابات، إلا أن الأمر انتهى به إلى تأليف الروايات. يكتب أينشتاين إن الرياضيات هي فن التفكير الصحيح.. وعندما يحصل وليام فوكنر على جائزة نوبل عام ١٩٤٩ يقول لخصر مجلة لايف، إن العلم إذا استطاع أن يستغني عن الأنا، فإن الفن لا يستطيع ذلك. العام ١٩٥٣ يلتقي وليام فوكنر بالبرت أينشتاين حيث تجري بينهما مناقشة عنيفة حول الزمن، فقد كان فوكنر قد قرأ كتاب برجسون "الصور والزمّن"، الذي هاجم فيه النظرية النسبية لاعتقاده أن هذه النظرية تتناقض مع تصور العقل، وقد رد أينشتاين انذاك على الهجوم حين قال، إن الزمن الذي نتحدث عنه النسبية لاعلاقة له بالأحاساس النفسي بالزمن. ولما مات أينشتاين قال فوكنر في برقية التهنئة التي أرسلها لعائلته: "كان البرت أينشتاين واحداً من أرق الناس، كما كان من أكثر الناس حكمة، وهيئات إن يدانيه أحد في هاتين الصفتين".

ظل فوكنر يعيد كتابة روايته "الصخب والعنف" عدة مرات لأن الناشر لكتبه كان يرفض أن يطبع هذه الأوراق غير المفهومة كان في الثانية والثلاثين من عمره، الأوساط الأدبية بدأت بالتعرف إليه مع نشر رواياته الأولى "رواتب الجنود" "بعوض"، "سارنورس" "الرواية التي وضع فيها وكان فوكنر يضع كل أماله على الصخب والعنف، ويتوقع إنه سيدخل تاريخ الأدب من خلالها، وحين أخبره الناشر أنها رواية طويلة ومملة، اختصرها للنصف، لكنها ما ان ظهرت عام ١٩٢٩ حتى وضعت كاتبها وليام فوكنر على قائمة الكتاب الأكثر مكانة في تاريخ الأدب العالمي، فهي عمل تجريبي رغم أنها تروي سيرة حياة أسرة من جنوبي اميركا وهي سيرة آل كمبرسن، من خلال استنكار ثلاثة إخوة للماضي، فضلاً عن القسم الأخير الذي يرويهِ المؤلف، لذلك



التصور، ويضرب أبيقور مثلاً بذلك غرفة مظلمة في منزل ينفذ إليها ضوء الشمس حيث يمكننا أن نرى من خلال الأشعة المنتشرة في المكان عدداً كبيراً من الأجسام الصغيرة تتشابك في حركات مختلفة وتتحرك وسط الضوء كما لو كانت في خلاف مستمر تتضارب وتتعاكس كل واحدة منها الأخرى دون توقف، وقد قال عنها أبيقور: "قد اعتادت منذ الإزل وحتى يومنا هذا الحركة والألقاء بشتى الطرق وتجربة كل التركيبات وأي شيء يمكنها صنعه من تجمعها معاً، ولهذا حدث إن تلك الذرات إثر انتشارها بالخاص على مر الزمن ومحاولتها أن تتجمع وتتحرك بشتى الطرق قد إلتقت في النهاية، وهذا هو ما صنع بدايات الأشياء الضخمة كالأرض والبحر والسماء..". ولد أبيقور عام ٣٤١ ق.م، اهتم بالفلسفة وهو في عمر العاشرة حيث كان يحضر دروس الفيلسوف بامفيلوس، ولكنه أدرك عدم قدرته على الموافقة على كثير من الآراء التي كان يسميها، فقرر بعد أن بلغ السابعة والعشرين من عمره أن يؤسس فلسفته الخاصة التي يؤكد فيها إن العالم لا نهائي في اتساعه. ويحتوي على ذرات لانهاية لعددها وأشكالها.

يقول أينشتاين إن أبيقور: "كان مادياً، لا يعترف بشيء إلا الذرة والفضاء الفارغ". ومن الطريف أن أبيقور أعتبر أن التفكير والشعور حركات ذرية سريعة جداً، وانتهى إلى القول بأن الذرات الدقيقة هي ذرات من الهواء (في حالتها والراحة والحركة) ومن النار في حالة الحركة الدقيقة والأكثر سرعة، وإضافة إلى اهتمامه بالذرة كان أبيقور ينظر إلى الفلسفة باعتبارها مصدراً للراحة وسبيلاً إلى التفكير الصحيح حيث يُعلم تلامذته إن: "الفلسفة التي لا تشفى آلام البشرية هي محض هباء، فالفلسفة التي لا تترى الروح من معاناتها، لا تختلف عن طب لايداي مريضاً ولا يشفي عليلًا".

يسمى "حركة مطلقة" وأن فكرة الحركة المطلقة لجسم في الفضاء عديمة المعنى.. فالحركة هي الحالة الطبيعية لجميع الأشياء، لا يوجد في أي مكان على سطح الأرض أو في الكون شيء ما في حالة سكون تام أو سكون مطلق، فالحركة مستمرة في جميع أنحاء عالمنا غير متحرك، يسير الضوء بالسرعة نفسها تماماً التي يسير بها خارج القطار. وما من قوة تؤثر عليه فتجعله أسرع أو أبطأ، وزيادة على ذلك، ما من شيء يسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء برغم أن الإلكترونات تقترب كثيراً من هذه السرعة، والواقع إن الضوء لتقديهما إلى المختصين، ووجد في هذا العمل متعة مكنته من التعرف على أفكار المخترعين الصغار. ونجده ذات يوم يسأل صديقه

في الخامسة عشرة من عمره كتب وليام فوكنر مقالاً عن الكون، وكان المفترض أن يتفرغ لهذا النوع من الكتابات، إلا أن الأمر انتهى به إلى تأليف الروايات. يكتب أينشتاين إن الرياضيات هي فن التفكير الصحيح.. وعندما يحصل وليام فوكنر على جائزة نوبل عام ١٩٤٩ يقول لخصر مجلة لايف، إن العلم إذا استطاع أن يستغني عن الأنا، فإن الفن لا يستطيع ذلك. العام ١٩٥٣ يلتقي وليام فوكنر بالبرت أينشتاين حيث تجري بينهما مناقشة عنيفة حول الزمن، فقد كان فوكنر قد قرأ كتاب برجسون "الصور والزمّن"، الذي هاجم فيه النظرية النسبية لاعتقاده أن هذه النظرية تتناقض مع تصور العقل، وقد رد أينشتاين انذاك على الهجوم حين قال، إن الزمن الذي نتحدث عنه النسبية لاعلاقة له بالأحاساس النفسي بالزمن. ولما مات أينشتاين قال فوكنر في برقية التهنئة التي أرسلها لعائلته: "كان البرت أينشتاين واحداً من أرق الناس، كما كان من أكثر الناس حكمة، وهيئات إن يدانيه أحد في هاتين الصفتين".

ظل فوكنر يعيد كتابة روايته "الصخب والعنف" عدة مرات لأن الناشر لكتبه كان يرفض أن يطبع هذه الأوراق غير المفهومة كان في الثانية والثلاثين من عمره، الأوساط الأدبية بدأت بالتعرف إليه مع نشر رواياته الأولى "رواتب الجنود" "بعوض"، "سارنورس" "الرواية التي وضع فيها وكان فوكنر يضع كل أماله على الصخب والعنف، ويتوقع إنه سيدخل تاريخ الأدب من خلالها، وحين أخبره الناشر أنها رواية طويلة ومملة، اختصرها للنصف، لكنها ما ان ظهرت عام ١٩٢٩ حتى وضعت كاتبها وليام فوكنر على قائمة الكتاب الأكثر مكانة في تاريخ الأدب العالمي، فهي عمل تجريبي رغم أنها تروي سيرة حياة أسرة من جنوبي اميركا وهي سيرة آل كمبرسن، من خلال استنكار ثلاثة إخوة للماضي، فضلاً عن القسم الأخير الذي يرويهِ المؤلف، لذلك

الشهير "نقد العقل المحض"، ويكتب عنه فيما بعد: "يبدو أن أعمال كانط التي لا يفهمها البشر العاديون، كانت واضحة بالنسبة إليه". وبعد سنوات نجد أينشتاين الشاب يتفرغ لدراسة أعمال كانط الفلسفية، وظل حتى وفاته يرى أن كانط الفيلسوف الوحيد القادر على التحدث إلى علماء الطبيعة بشيء ذي فائدة. يكتب أينشتاين: "ولا تكون مبالغين إذا قلنا أن العلوم الطبيعية اعتمدت بشكل أو آخر على ما قدمه كانط في فلسفته".

في الخامسة عشرة من عمره يرسل لخاله مقالاً عن تأثير الفلسفة على العلوم، وكانت هذه أول مقالة يكتبها، وكتب على غلاف المظروف عبارة لكي يقرأها خاله: "لن أترجم إذا لم تقرأ المادة مطلقاً". بعد ذلك بخمس سنوات، كان أينشتاين البالغ من العمر تسعة عشر عاماً شاباً عاطلاً، فإدارة المعهد الذي تخرج منه يتفوق رفضت تعيينه مدرسا معيدا، حيث اعتبره الأساتذة مغروراً وقال له أحدهم: "إنك شخص ذكي لكن يشوبك عيب واحد وهو أنك لا تقبل بأن القطار يتحرك، والشخص الموجود في سفينة مغلقة النوافذ، يكون في نفس السكون بالتحرك، أي بالنسبة لأجسام أخرى، وعلى نطاق أوسع، فإن الحركة الأمامية للأرض لا يمكن الإحساس بها إن لم تكن هناك أجرام سماوية لعل مقارنة.

أما الفرض الثاني لأينشتاين، فهو إن سرعة الضوء مستقلة عن حركة مصدره، فسرعة الضوء البالغة ١٨٦٠٠٠ ميل/ في الثانية ثابتة دائماً في أي مكان على سطح الأرض ولا تتأثر بالمكان أو الزمن أو الاتجاه، فعلاً، في قطار متحرك، يسير الضوء بالسرعة نفسها تماماً التي يسير بها خارج القطار. وما من قوة تؤثر عليه فتجعله أسرع أو أبطأ، وزيادة على ذلك، ما من شيء يسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء برغم أن الإلكترونات تقترب كثيراً من هذه السرعة، والواقع إن الضوء لتقديهما إلى المختصين، ووجد في هذا العمل متعة مكنته من التعرف على أفكار المخترعين الصغار. ونجده ذات يوم يسأل صديقه



أينشتاين مع وليام فوكنر

بالنسبية وصاحبها، ليجر لنا بعد ذلك بكتاب ممتع نشرت حلقاته في مجلة روز اليوسف المصرية تحت عنوان "أينشتاين والنسبية".

ما المعرفة البيديهية إلا نتاج تجربة فكرية مبكرة البرت أينشتاين في المختبر العلمي التابع لجامعة بريستون الأميركية يوجد في أحد الرفوف وعاء زجاجي قديم مملوء بسائل أشبه بعصير التفاح تعوم فيه قطعة مأخوذة من جسم إنسان، إنها جزء من مخ إنسان أهدش البشرية، فقد كان الدكتور توماس هارفي، وهو اختصاصي بالأمراض المتعلقة بأسباب الموت، لديه طريقة حاملة لفهم مسألة الحياة والموت، ولهذا قرر صبغها يوم الثامن عشر من نيسان عام ١٩٥٥، تقطع دماغ رجل عجوز ليتمكن من تحليله واكتشاف الفروقات بينه وبين أدمغة البشر العاديين، وقد اضطر إلى استخدام منشار كهربائي لقطع الجمجمة واستخراج المخ، وينتقل به من مكان إلى آخر هرباً من فضول وسائل الإعلام، إلا أنه بعد كل هذه السنوات لم يعثر على شيء غريب. كانت قطعة المخ التي احتفظ بها كل هذه السنين الطويلة واشبعها دراسة وتحليلاً، هي مخ لرجل كان يسخر من محاولة توماس هارفي الذي ظل يصر على أن ينسب إليه عقريه غير عادية. ولد أينشتاين في الرابع عشر من آذار عام ١٨٧٩ لأب يعمل مهندساً كهربائياً، كان يعيش حالة القلق الدائم لأن ابنه البالغ من العمر تسع سنوات بطيء الفهم، لغته لاتزال قريبة من لغة الأطفال الرضع.. وذات يوم يسأل الأب المعلم ابنه عن المهنة التي يصلح لها إن كان يحب جواب المعلم صامداً: "لن ينجح في أية مهنة". وتناقض حالته في المرحلة الثانوية التي دخلها فقد اكتشف الأساتذة إن مشكلته كانت "ذاكرته الضعيفة ولاسيما بالنسبة للكلمات والنصوص". وقد أخبره مدرس اللغة إن أداءه السيئ لن يجعله يصل إلى شيء، وكان مدرسون آخرون يعتقدون أن وجوده في المدرسة لن يضيف له شيئاً بسبب اختلال قدراته العقلية.

جاء أول حافز حقيقي في حياته من طالب فقير اعتاد تناول الطعام مع أينشتاين، فقد أحضر له هذا الطالب ذات يوم سلسلة كتب علمية مصورة، يقول أينشتاين: "قرأت تلك السلسلة باهتمام بالغ". وقد ساعد هذا الطالب أينشتاين على اكتشاف عجائب الرياضيات، وفي ذلك الوقت اكتشف الفلسفة وهو في عمر الرابعة عشرة حين أهداه عمه كتاب إيمانويل كانط



أينشتاين مع وليام فوكنر

"القرءة تمد العقل بمادة المعرفة، ولكن التفكير هو الذي يجعل ما نقرأه ملكاً خاصاً لنا".

جون لوك في بداية ستينيات القرن الماضي طرحت مجلة آخر ساعة المصرية سؤالاً على عدد من الكتاب والمفكرين حول الكتب التي يقرأونها، وكان السؤال من كلمتين: ماذا نقرأ؟، وقد تنوعت الإجابات حيث كتب طه حسين إن القراءة هي زاد الشعب التي تنقله إلى حياة عقلية أرقى وأخصب، فيما اعتبر عباس محمود العقاد أن حبه للقراءة يمنحه أكثر من حياة واحدة، لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، ويقسم العقاد هذا العمق المعرفي إلى ثلاثة أقسام: "فالكاتب العلمي تعلمنا الدقة، والكتب الأدبية توسع دائرة الشعور، وتكشف لنا الحياة والجمال، والكتب الفلسفية تنبه البصيرة وتنقل القارئ من المعلوم إلى المجهول وتكتب نجيب محفوظ إن: "لدي نهم حاد إلى القراءة. أقرأ في العلم إلى جانب الأدب والفن، لم أقرأ عملاً أدبياً مرتين، كانت الرقعة واسعة جداً، ونهني إلى الجديد لا يسع بقرءة عمل مرتين". وكانت إجابة توفيق الحكيم طريفة مثل شخصيته، حيث كتب إن: "من أحت الطالعات إلى نفسي كتب العالم الرياضي هنري بوانكاريه خصوصاً كتابه "قيمة العلم" الذي دلني من خلاله على كتب للعالم الشهير البرت أينشتاين، والغريب إنني حتى هذه اللحظة أعيد قراءة كتاب أينشتاين "النظرية النسبية"، وفي كل مرة لا أفهم سوى منظور قليلة، أن العلم ذاته هو الذي يهمني، ورغم إنني رجل أدب، أنظر إلى هذا الكون وأفكر فيه ولكن بعيون أخرى، وعقل آخر". يكتب هنري ميلر إن الكتاب ليس فقط صديقاً بل يصنع لك أصدقاء.

هناك الكثير من الكتب التي تعطي لنا انطباعاً بأنها أقرب من الأصدقاء، في كتابي الذي أصدرته بعنوان "في صحبة الكتب" كنت قد وضعت قائمة بالكتب التي اعتقد إنها شكلت تأثيراً على القراء، وأرفقتها بالآحة اعتبرها البعض غريبة، هي عن الكتب التي أصابتنني بالبحيرة.. دون أنني شكحتوي عناوين معروفة لكل القراء، مثل كتاب لينين "نظرية المعرفة" و"الخطوط لارسطو، و" الوجود والزمّن" لهيايدغر و" النسبية" لأينشتاين، ومازالت هذه الكتب أعود إليها وفي كل مرة أصاب بالبحيرة، لكنها تبقى كتب حياة عبر السنين وتتطلب في حالة تداول مستمر يكتب هنري ميلر أيضاً: "عندما تصادف كتاباً ترغب في قراءته، دعه وشأنه بضعة أيام، ولكن فكر فيه بأهد ما يمكنك من تركيز. دع العنوان واسم الكاتب يدوران في عقلك، أسأل نفسك بجدية إذا كان ضرورياً أن تضيف هذا العمل إلى مخزونك من المعرفة أو إلى ذخيرتك من المتعة".

أتذكر أنني كنت مهتماً لقراءة كتاب النسبية، وحين حصلت على نسخة منه بترجمة اللبباني عبد الرحمن مريحا، لم أستطع حل لغز الصفحات الأولى منه وحاولت أن أجد ضالتي في كتاب ممتع وصغير كتبه الصحفي المصري مصطفى محمود فوجدته يقول: "لقد تعددت المحاولات من العلماء لتبسيط النظرية النسبية، وكان أينشتاين نفسه يحاول أن يبسط مقولاته". ومن الطريف أن مصطفى محمود نفسه كان يهرب من قراءة كتاب أينشتاين، إلا أن بريد القراء الذي كان يحرره مجلة صباح الخير حمل رسالة من قارئة تسأل عن النظرية النسبية، فقرر أن يقرأ كل ما يتعلق

بالنسبية وصاحبها، ليجر لنا بعد ذلك بكتاب ممتع نشرت حلقاته في مجلة روز اليوسف المصرية تحت عنوان "أينشتاين والنسبية".

ما المعرفة البيديهية إلا نتاج تجربة فكرية مبكرة البرت أينشتاين في المختبر العلمي التابع لجامعة بريستون الأميركية يوجد في أحد الرفوف وعاء زجاجي قديم مملوء بسائل أشبه بعصير التفاح تعوم فيه قطعة مأخوذة من جسم إنسان، إنها جزء من مخ إنسان أهدش البشرية، فقد كان الدكتور توماس هارفي، وهو اختصاصي بالأمراض المتعلقة بأسباب الموت، لديه طريقة حاملة لفهم مسألة الحياة والموت، ولهذا قرر صبغها يوم الثامن عشر من نيسان عام ١٩٥٥، تقطع دماغ رجل عجوز ليتمكن من تحليله واكتشاف الفروقات بينه وبين أدمغة البشر العاديين، وقد اضطر إلى استخدام منشار كهربائي لقطع الجمجمة واستخراج المخ، وينتقل به من مكان إلى آخر هرباً من فضول وسائل الإعلام، إلا أنه بعد كل هذه السنوات لم يعثر على شيء غريب. كانت قطعة المخ التي احتفظ بها كل هذه السنين الطويلة واشبعها دراسة وتحليلاً، هي مخ لرجل كان يسخر من محاولة توماس هارفي الذي ظل يصر على أن ينسب إليه عقريه غير عادية. ولد أينشتاين في الرابع عشر من آذار عام ١٨٧٩ لأب يعمل مهندساً كهربائياً، كان يعيش حالة القلق الدائم لأن ابنه البالغ من العمر تسع سنوات بطيء الفهم، لغته لاتزال قريبة من لغة الأطفال الرضع.. وذات يوم يسأل الأب المعلم ابنه عن المهنة التي يصلح لها إن كان يحب جواب المعلم صامداً: "لن ينجح في أية مهنة". وتناقض حالته في المرحلة الثانوية التي دخلها فقد اكتشف الأساتذة إن مشكلته كانت "ذاكرته الضعيفة ولاسيما بالنسبة للكلمات والنصوص". وقد أخبره مدرس اللغة إن أداءه السيئ لن يجعله يصل إلى شيء، وكان مدرسون آخرون يعتقدون أن وجوده في المدرسة لن يضيف له شيئاً بسبب اختلال قدراته العقلية.

جاء أول حافز حقيقي في حياته من طالب فقير اعتاد تناول الطعام مع أينشتاين، فقد أحضر له هذا الطالب ذات يوم سلسلة كتب علمية مصورة، يقول أينشتاين: "قرأت تلك السلسلة باهتمام بالغ". وقد ساعد هذا الطالب أينشتاين على اكتشاف عجائب الرياضيات، وفي ذلك الوقت اكتشف الفلسفة وهو في عمر الرابعة عشرة حين أهداه عمه كتاب إيمانويل كانط

بالنسبية وصاحبها، ليجر لنا بعد ذلك بكتاب ممتع نشرت حلقاته في مجلة روز اليوسف المصرية تحت عنوان "أينشتاين والنسبية".

ما المعرفة البيديهية إلا نتاج تجربة فكرية مبكرة البرت أينشتاين في المختبر العلمي التابع لجامعة بريستون الأميركية يوجد في أحد الرفوف وعاء زجاجي قديم مملوء بسائل أشبه بعصير التفاح تعوم فيه قطعة مأخوذة من جسم إنسان، إنها جزء من مخ إنسان أهدش البشرية، فقد كان الدكتور توماس هارفي، وهو اختصاصي بالأمراض المتعلقة بأسباب الموت، لديه طريقة حاملة لفهم مسألة الحياة والموت، ولهذا قرر صبغها يوم الثامن عشر من نيسان عام ١٩٥٥، تقطع دماغ رجل عجوز ليتمكن من تحليله واكتشاف الفروقات بينه وبين أدمغة البشر العاديين، وقد اضطر إلى استخدام منشار كهربائي لقطع الجمجمة واستخراج المخ، وينتقل به من مكان إلى آخر هرباً من فضول وسائل الإعلام، إلا أنه بعد كل هذه السنوات لم يعثر على شيء غريب. كانت قطعة المخ التي احتفظ بها كل هذه السنين الطويلة واشبعها دراسة وتحليلاً، هي مخ لرجل كان يسخر من محاولة توماس هارفي الذي ظل يصر على أن ينسب إليه عقريه غير عادية. ولد أينشتاين في الرابع عشر من آذار عام ١٨٧٩ لأب يعمل مهندساً كهربائياً، كان يعيش حالة القلق الدائم لأن ابنه البالغ من العمر تسع سنوات بطيء الفهم، لغته لاتزال قريبة من لغة الأطفال الرضع.. وذات يوم يسأل الأب المعلم ابنه عن المهنة التي يصلح لها إن كان يحب جواب المعلم صامداً: "لن ينجح في أية مهنة". وتناقض حالته في المرحلة الثانوية التي دخلها فقد اكتشف الأساتذة إن مشكلته كانت "ذاكرته الضعيفة ولاسيما بالنسبة للكلمات والنصوص". وقد أخبره مدرس اللغة إن أداءه السيئ لن يجعله يصل إلى شيء، وكان مدرسون آخرون يعتقدون أن وجوده في المدرسة لن يضيف له شيئاً بسبب اختلال قدراته العقلية.

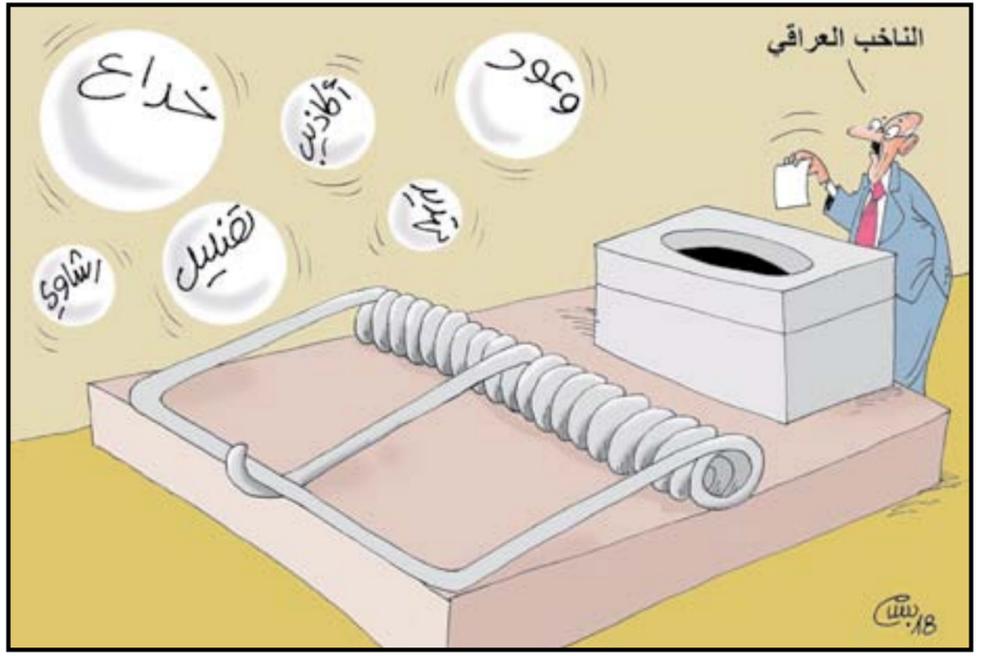
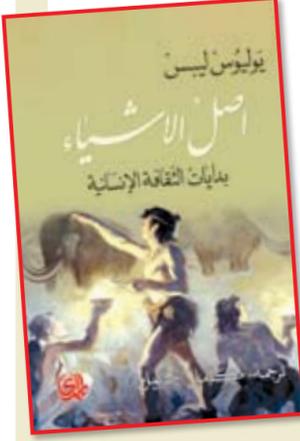
يقول أينشتاين إن أبيقور: "كان مادياً، لا يعترف بشيء إلا الذرة والفضاء الفارغ". ومن الطريف أن أبيقور أعتبر أن التفكير والشعور حركات ذرية سريعة جداً، وانتهى إلى القول بأن الذرات الدقيقة هي ذرات من الهواء (في حالتها والراحة والحركة) ومن النار في حالة الحركة الدقيقة والأكثر سرعة، وإضافة إلى اهتمامه بالذرة كان أبيقور ينظر إلى الفلسفة باعتبارها مصدراً للراحة وسبيلاً إلى التفكير الصحيح حيث يُعلم تلامذته إن: "الفلسفة التي لا تشفى آلام البشرية هي محض هباء، فالفلسفة التي لا تبرى الروح من معاناتها، لا تختلف عن طب لايداي مريضاً ولا يشفي عليلًا".



اقرأ

أصل الأشياء

أصل الأشياء بطبعة جديدة تصدر عن دار المدى وهو عبارة عن مجموعة من الدراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية تلقي أضواء على التاريخ الثقافي للإنسان، مسترشدة بنتائج الدراسات الميدانية التي قام بها مختصون في علم الأجناس في مختلف قارات العالم بين شعوبها الأصلية. وتختص كل من هذه الدراسات الخمس عشرة التي يضمها الكتاب بمعالجة ظاهرة اجتماعية معينة، أو جانب هام من حياة الإنسان منذ وجوده، وتتبع تطور هذه الظاهرة أو الحد الجانبي عبر التاريخ، واللقاء أضواء على عوامل هذا التطور بالأسلوب الوصفي والتحليلي المغارن.



أم العراقيين

كنتُ مرأهنا، من أن " جهابذة السياسة في هذه البلاد لن يهتَموا بجائزة الشجاعة العالمية التي حصلت عليها السيدة عليّة خلف صالح الجبوري " أم قصي " وسيتشغلون أنفسهم بخزعبلات من نوعيّة، والمأمره الأُميرالية، والصراع بين حكومة الأغلبية وحكومات التوافقية، والعودة الميمونة " للمجاهد " كمال الساعدي . ! صباح أمس كنتُ أنا وإياكم بالتأكد نبحث عن عناوين أخبار هذه البلاد، فماذا وجدنا؟ النائب الإصلاحجي " جاد " موفق الربيعي لا يزال يبحث عن مشرّ للحبل الذي أعدم فيه صدام . " النائبة الإصلاحية " حدّ العظم " عالية نصيف، منزعجة جدا لأن البعض يستورد الشاي من فيتنام، فهو في نظرها شاي شيوعي ولا يصلح لأمة مؤمنة مثل أمّنا .

مشعان الجبوري صاحب أشهر قضية فساد، تحوّل إلى مسلح لا يقل أهمية ومكانه من المرحوم مارتن لوتر كنغ، ولم يعد يذرف الدموع على أي قائد ضرورة! النائبة حنان الفتاوي منشغلة بالجلوات المكوّنة بين مضيف، ومضيف آخر .. مع فاصل يقدهم أحد الشيوخ . من عالمها الصغير في ناحية العلم بمحافظه تكريت خرجت أم قصي " للعالم، قبلها بأعوام كانت تتنقل بحثا عن ناجين من مجزرة سبايكر، في محاولة لإنقاذهم وعودتهم إلى أهليهم، آلت على نفسها أن ترعى كل من هرب من عصابات داعش، خاصة الشباب الذين تعرّضوا لأبشع جريمة، ولهذا وجدنا جميع العراقيين أجوها، ورفعوها إلى مرتبة كبيرة، خاصة أنها جازفت بسلامة أسرتها من بطنش الدواش، غير أن القدر ساعدها في أن تحتل مكانة بين نساء العالم ممن قدمن دروسا في التضحية والشجاعة، ولتقول للعراقيين جميعا إن: " هذه الجائزة هي لكل أولادي العراقيين " فاستحقت بذلك منا أن نسّمها أم العراقيين جميعا .

في العراق، لك أن تتخيّل، يوجد شيء جديد اسمه جبهة الاحزاب المدنية التي تريد هذه الأيام خلع العباءة الدينية وارتداء القاط والرباط، بعض أعضائها من المتورطين في التحريض على المشنح الطائفي، وإثارة الفتن، وإطلاق مصطلح " قبيح " اسمه التوازن، حتى في عدد ضحايا العمليات الإرهابية. مجاميع سياسية تريد أن تقود البلاد إلى الحريق، وتستعجل خرابا يسير على قدمين، طائفية واجتماعية .

اليوم مطلوب من العراقيين جميعا، أن يقرأوا لحظة القرار الذي اتخذته " أم قصي " في انقاذ الشباب الهاربين من مجزرة سبايكر، ويذكروا أن المستقبل، فقط لنموذج " أم قصي " .

جلسة عن المربع العراقي، ومعرض للفن التشكيلي بمناسبة أعياد الربيع

في العراق، إلا ما نقدمه لا يخلو من بث رسالة الامل والجمال في الشارع العراقي، إذ سبق أن قدمنا قرابة الخمسة معارض واليوم نقيم معرضنا السادس. "بدوره ذكر الفنان سجاد الملكي متحدثا عن مشاركته "أحاول أن أنقل صورة المدينة الجمالية من خلال المدرسة الانطباعية التي تتضمن اللون الجميل والصورة المأخوذة من واقع المدينة وجمالها."

أيضا شارك كل من الفنانين ضياء الشمري، وصلاح الساري، وعلي السراي، وعبد العزيز المصوري، وحيدر عبد الكريم، وسجاد التميمي، وعرضت في المعرض اثنتان وعشرون لوحة فنية وثلاثة أعمال نحتية وجسدت الاعمال الفنية رغبة وخيال الشباب في مختلف المواضيع والخصامات من ناحية الواقعية والكلاسيك والانطباعية. أما الاعمال النحتية فكانت من مادة الطابوق. أيضا تخلل المعرض جلسة نقدية عمّا عرض من أعمال ناقش خلالها مجموعة من رواد المركز الثقافي البغدادي، وقد شهدت الجلسة حضورا كبيرا لرواد المركز المهتمين بالاعمال الفنية مثل الرسم والنحت.



من أهم المقامات العراقية وهو مقام رئيس ذو قرار وجواب ولهذا المستمع يميل له دون سواه. واختتمت الجلسة بقراءات للمقام العراقي للفنان مقداد الحداد مقام بنجاء-حكيمي وقراءة للفنان خالد السامرائي مقام الرست وفروعه ومقام عجم عشرين

بغداد / المدى

أعياد الربيع ودفى الشمس حفزت المؤسسات الفنية والثقافية على إقامة جلسات وأنشطة جمالية، حيث شهد شارع المتنبي صباح يوم الجمعة الفائت العديد من الجلسات المعنية بفقن الموسيقى والفنون التشكيلية، كانت الجلسة تتحدث عن حياة الفنان صلاح وجدي الملحن والمطرب وماقدمه من ألحان وأغان الذي يعتبر من الجيل الثاني من مطربي الأغنية البغدادية، وقد تحدث الملحن فلاح الخياط عن وجدي مُشيراً إلى أهمية تجربته وتمييزها .

ثم ألقى خبير التراث العراقي ياسر العبيدي محاضرة عن المربع البغدادي من حيث النشوء والتطور، مُشيراً إلى "ما وصل اليه المربع العراقي في يومنا هذا، مبينا حلاوة ورقى هذا الفن وأدائه في الاحتفالات والمناسبات كالاعراس والختان وفي جلسات السمر البغدادية مستشهداً بأداء الفنان كاظم الساهر للمربع البغدادي بأغنيته (تتبغدد علينا واحنا من بغداد)." كما تحدث قارئ المقام خالد السامرائي قائلاً إن "مقام الرست

ماريون كوتيار

نجمة فيلم روسي!

قرر المخرج الروسي، كليم شيبينكو، تصوير فيلم بوليسي درامسي عن آخر أيام حياة الشاعر الروسي الكبير سيرغي يسينين. وقالت وكالة "موسكو" الروسية إن الفيلم سيرعرض في دور السينما بحلول عام ٢٠١٩.

وأشار المخرج إلى أن قصة الأيام الأخيرة من حياة الشاعر والتحقيق في ملابسات انتحاره ستصاغ في دراما بوليسية سينمائية.

وأضاف شيبينكو أن دور عشيقة الشاعر الراقصة الأمريكية، سيسيدورا دونكان، يمكن أن تؤديه نجمة السينما الفرنسية، ماريون كوتيار وتجري حالياً محادثات مع



ريم البنا.. رحيل رمز نضال ضد الاحتلال

توفيت الفنانة الفلسطينية ريم البنا، التي اشتهرت بأغانيها الوطنية المناهضة للاحتلال، صباح السبت، بعد صراع طويل مع المرض. وأصبحت ريم بالسراطين منذ تسعة أعوام، وأعلنت توقفها عن الغناء عام ٢٠١٦. وقد تراجعت صحتها بشكل مفاجئ منذ نحو أسبوع، وأدخلت على إثرها إلى المستشفى إلى أن



بالتحضر والدولة". وولدت البنا عام ١٩٦٦، واشتهرت بغنائها الملتزم، كما أنها كانت تعتبر رمزا للنضال الفلسطيني. ودرست ريم الموسيقى والغناء في المعهد العالي للموسيقى في موسكو وتخرجت عام ١٩٩١. ولها عدة ألبومات موسيقية يطغى عليها الطابع الوطني كما أنها أصدرت عدة ألبومات أغانٍ للأطفال.

ديبيكا بادوكون تتفوق على بريانكا شوبرا في انستغرام

فازت نجمة بوليوود ديبيكا بادوكون بلقب صاحبة الحساب الأكثر متابعة على مواقع التواصل الاجتماعي في انستغرام، متفوقة على صديقتها النجمة بريانكا شوبرا، وفقاً لتوزيع جوائز "Instagram Awards" التي أعلنت للمرة الأولى في الهند. حساب بادوكون في انستغرام وصل إلى ٢٢.٤ مليون متابع في المرتبة الأولى، وجاءت شوبرا في المرتبة الثانية بـ ٢٢

مليون متابع، في حين فازت النجمة عليا بهات Alia Bhatt بالمرتبة الثالثة بـ ٢٠.٨ مليون متابع. بدورها علقت ديبيكا على فوزها بالمرتبة الأولى في بيان بالقول: "التواصل

المستمر مع المتابعين وجمهوري وأحياناً، يعني الكثير بالنسبة لي.. كل الحب والتقدير لهم على دعمهم ومحبتهم.. وأتمنى أن نستمر في التواصل المستمر بشكل صحيح ومتوازن."

احصل على مطبوعاتك خلال يوم واحد ومن داخل العراق طباعة فليكس 5 متر وكافة مستلزمات الحملات الانتخابية وبأسعار تنافسية

0770 80 80 800
0770 444 80 45
www.zamwa.org

للحعاية والاعلان
ADVERTISING COMPANY
ZAMWA

صباح

■ **إيتاس طالب**
الفنانة العراقية المغربية، يُضيّفها الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق وذلك خلال جلسة خاصة تتحدث فيها النجمة عن تجربتها الفنية، تقام الجلسة مساء المقبل في مقر المعرض.

■ **حمزة الحلفي**
الشاعر، يقدم أمسية شعرية ضمن فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب يشاركه خلالها الشاعران عادل أدهم ورائد أبو فتیان وذلك مساء يوم السبت المقبل في مقر المعرض.

■ **قاسم سعودي**
الكاتب والشاعر، يُقام له حفل توقيع لمجموعته الشعرية "مثل قارب خشبي مقلوب في الصحراء" وذلك يوم الخميس المقبل في معرض بغداد الدولي .